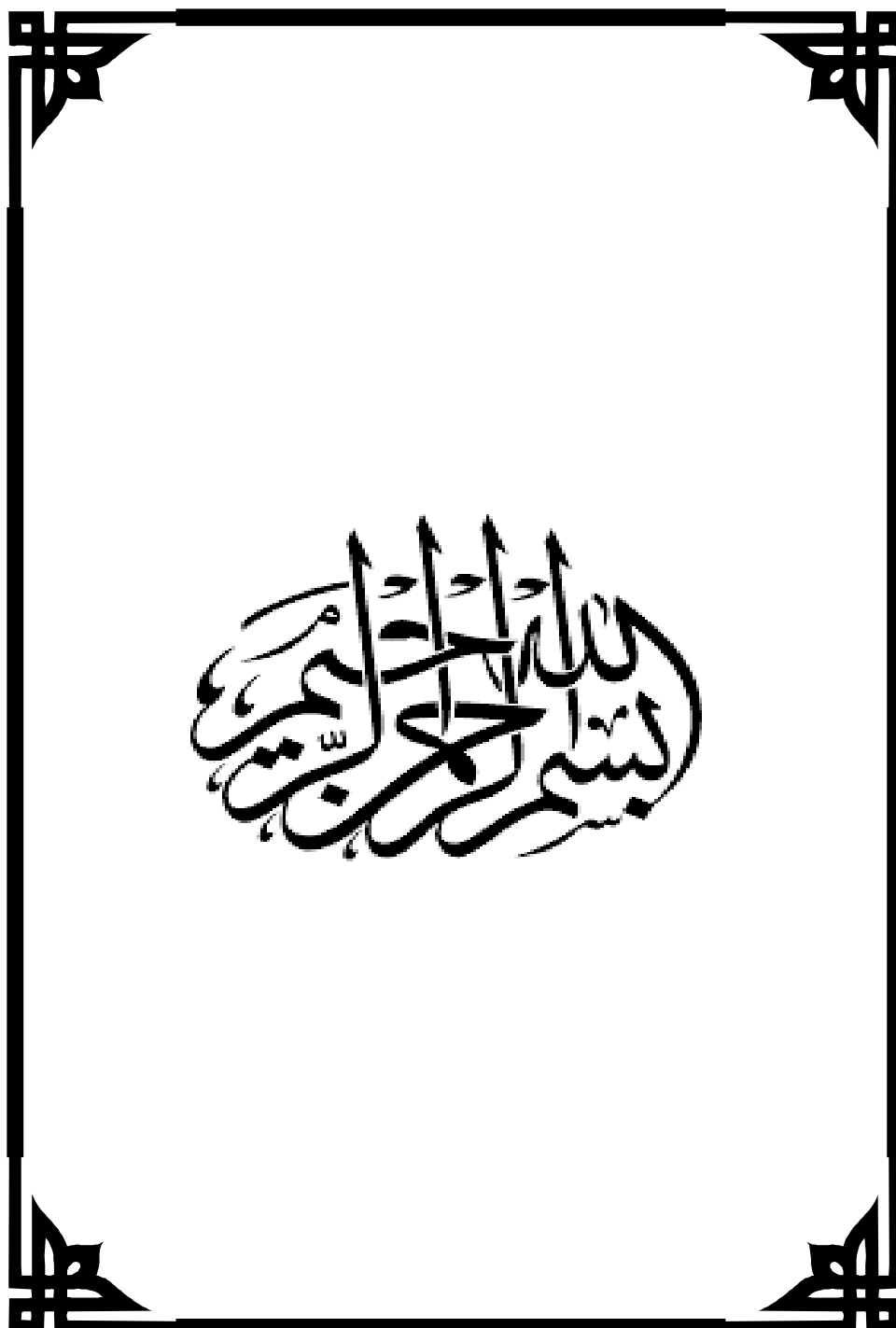


الشَّيْخُ الْمَيْسَرِيُّ
لِلْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ
فِي

عِلْمِ طَلْعِ الْيَدِّ فِي الْإِشْرَافِ

تَأْلِيفُ
خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ السَّامِعِينَ



مقدمة الشارح

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله **عَزَّوَجَلَّ**، وخير الهدي هدي محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وبعد.

فإن علم مصطلح الحديث من أجل وأشرف العلوم؛ لأن به يُميز بين الحديث الصحيح، والحديث الضعيف، فيُعمل بالصحيح في العقائد والشرائع، ولا يُعمل بالضعيف، لذلك اهتم أهل العلم على مر

العصور اهتماما بالغاً بهذا العلم العظيم، فمنهم المصنّف، والناظم، والمقرّر لما قبله، والمستدرّك على ما قبله، والشارح لما صنّف، ولا يخلو زمان من حاجة الناس لهذا العلم الجليل، لذلك لا يزال أهل العلم يقربونه.

ومن المقرر عند أهل العلم كافةً أنه ينبغي لطالب العلم أن يبدأ بالمختصرات في كل علم يريد دراسته حتى لا يُشوّش فكره، ومن هذه المختصرات في مصطلح الحديث «المنظومة البيقونية»، وقد شرحتها شرحاً ميسراً، موضّحاً معانيها، ومقاصدها؛ حتى يفهمها المبتدؤون في طلب العلم.

فأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وسائر أعمالنا.

كما أسأله **جَلَّ جَلَالُهُ** أن يغفر لنا، ولآبائنا، وأمّهاتنا، وجميع المسلمين ذنوبنا، وتقصيرنا؛ إنه نعم المولى **تَبَارَكَ وَتَعَالَى**.

وكتب

خالد بن محمود الجني

٢١ جمادى الأولى ١٤٤٠ هجريا

المنظومة البيقونية



قال البيقوني رَحِمَهُ اللهُ^(١):

- ١- أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى
- ٢- وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةَ
- ٣- أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ
- ٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ
- ٥- وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقًا وَغَدَتْ
- ٦- وَكُلُّ مَا عَنْ رُتَبَةِ الْحُسْنِ قَصُرُ
- ٧- وَمَا أَضْيَفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ
- ٨- وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ
- مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أُرْسَلَا
- وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ
- إِسْنَادُهُ وَلَمْ يُشَدَّ أَوْ يُعَلَّ
- مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
- رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ
- فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامًا كَثُرُ
- وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ
- رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ

(١) البيقوني: هو عمر «أو طه» بن محمد بن فتوح البيقوني، عالم بمصطلح الحديث، دمشقي شافعي، اشتهر بمنظومته المعروفة باسمه «البيقونية» في المصطلح، شرحها جماعة من أهل العلم منهم محمد بن عثمان الميرغني، وغيره، ومن مؤلفاته «فتح القادر المغيث» في الحديث لم يُطبع، تُوفِّي نحو ١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م. [انظر: «الأعلام» للزركلي (٥/ ٦٤)].

- ٩- وَمَا بَسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ
 ١٠- مُسَلَّسٌ قُلُ: مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى
 ١١- كَذَلِكَ قَدْ حَدَّثْنِيهِ قَائِمًا
 ١٢- عَزِيزٌ مَرُويٌّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً
 ١٣- مَعْنَعْنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ
 ١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلا
 ١٥- وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ
 ١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ
 ١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ
 ١٨- وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ
 ١٩- الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ
 ٢٠- وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ
 ٢١- وَمَا يُخَالِفُ ثِقَةً بِهِ الْمَلَا
 ٢٢- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمٌ
 ٢٣- وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ
 ٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا
 ٢٥- وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَثْنٍ
 ٢٦- وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ
 ٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ
- إِسْنَادُهُ لِلْمُضْطَفَّى فَالْمُتَّصِلُ
 مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهُ أَنْبَأَنِي الْفَتَى
 أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّ مَا
 مَشْهُورٌ مَرُويٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً
 وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ
 وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ
 قَوْلٍ وَفَعِلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زَكِنٌ
 وَقُلُ: غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطُ
 إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ
 وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ
 يَنْقُلُ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنٌ وَأَنْ
 أَوْصَافُهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
 فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
 وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَثْنٍ قِسْمٌ
 أَوْ جَمْعٌ أَوْ قَصْرٌ عَلَى رِوَايَةٍ
 مُعَلَّلٌ عَنْدهُمْ قَدْ عُرِفَا
 مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ
 مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
 مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتِخِجْهُ

- ٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ
 ٢٩- مُؤْتَلَفٌ مُتَّفِقُ الْخَطِّ فَقَطْ وَضِدُّهُ مُخْتَلَفٌ فَاخْشَ الْغَلْطُ
 ٣٠- وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
 ٣١- مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدَ وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدَ
 ٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ
 ٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا «مِنْظُومَةُ الْبَيْقُونِي»
 ٣٤- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ أَقْسَامُهَا ثُمَّ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ



مبادئ علم مصطلح الحديث



اعلم رحماني الله وإياك أنه ينبغي لدارس كل علم أن يعرف المبادئ العشرة التي يحتاج إليها في دراسة هذا العلم، وهذه المبادئ مجموعة في قول الصَّبَّان^(١):

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشْرَةٌ الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
نِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالْوَاضِعُ وَالْأَسْمُ الِاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَا

المبدأ الأول: حده: «تعريفه»^(٢):

(١) الصَّبَّان: هو أبو العرفان محمد بن علي الصبان المصري، عالم بالعربية والأدب، ولد بالقاهرة، من مؤلفاته: منظومة «الكافية الشافية في علمي العروض والقافية»، و«حاشية على شرح الأشموني على الألفية» في النحو، و«إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى، وأهل بيته الكرام»، و«إسعاف الراغبين» في السيرة النبوية، و«الرسالة الكبرى» في البسملة، وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٠٦ هـ. [انظر: «الأعلام» للزركلي (٦/٢٩٧)].

(٢) علم الحديث نوعان:

النوع الأول: علم رواية الحديث: هو علم يشتمل على أقوال النبي ﷺ، وأفعاله، وتقاريراته، وصفاته، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها.

النوع الثاني: علم دراية الحديث: هو علم يعرف منه حقيقة الرواية، وشروطها، =

مصطلح الحديث لغة: المصطلح هو ما اتفق عليه أهل العلم،
والحديث: ضد القديم.

وَاصْطِلَاحًا: هو معرفة القواعد التي يُعرف بها أحوال السند،
والمتن^(١).

المبدأ الثاني: موضوعه:

يتناول علم مصطلح الحديث سند الحديث، ومنتنه.
والسند: هو الإخبار عن طريق المتن.
والمحدثون يستعملون السند، والإسناد لشيء واحد.
وأما المتن: هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام^(٢).

= وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها.
فحقيقة الرواية: نقل السنة، ونحوها، وإسناد ذلك إلى من عزي إليه بتحديث، أو
إخبار، أو غير ذلك.
وشروطها: تحمل راويها لما يرويه بنوع من أنواع التحمل، من سماع، أو عرض، أو
إجازة، ونحوها.
 وأنواعها: الاتصال، والانقطاع ونحوهما.
وأحكامها: القبول، والرد.
وحال الرواة: العدالة، والجرح، وشروطهم في التحمل، وفي الأداء.
وأصناف المرويات: المصنفات من المسانيد، والمعاجم، والأجزاء، وغيرها، أحاديث،
وآثارًا، وغيرهما.
وما يتعلق بها: هو معرفة اصطلاح أهلها. [انظر: «تدريب الراوي»، للسيوطي
(١/ ٢٥-٢٦)].

(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٢٦).

(٢) انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٢٧-٢٨).

المبدأ الثالث: ثمرته:

الثمرة، والفائدة من تعلم علم مصطلح الحديث: معرفة الحديث الصحيح، والحديث الحسن، والحديث الضعيف، فينسب الصحيح، والحسن إلى النبي ﷺ، ويعمل بهما، ويرد الضعيف، ولا يعمل به.

المبدأ الرابع: فضله:

علم مصطلح الحديث له فضائل عظيمة؛ لأنه يتعلق بحديث رسول الله ﷺ، ومن هذه الفضائل:

١- علم مصطلح الحديث يميز قول النبي ﷺ من قول غيره.

٢- دعا النبي ﷺ لأصحاب الحديث بنضارة الوجه في الدنيا، والآخرة، فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(١).

قوله: «نضر الله»: معناه الدعاء له بالنضارة، وهي النعمة، والبهجة^(٢).

المبدأ الخامس: نسبه:

(١) صحيح: رواه أبو داود (٣٦٦٢)، والترمذي (٢٦٥٦)، وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه (٢٣٠)، وصححه الألباني.

(٢) انظر: «معالم السنن»، للخطابي (١٨٧/٤).

يُنْسَبُ عِلْمُ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ إِلَى الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ كَالْفَقْهِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَغَيْرِهِمَا.

الْمَبْدَأُ السَّادِسُ: اسْتِمْدَادُهُ:

يَسْتَمْدُ عِلْمُ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ مَادَّتَهُ مِنْ كَلَامِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، كَالْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمْ.

الْمَبْدَأُ السَّابِعُ: وَاضِعُهُ:

وَاضِعُ عِلْمِ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ هُمُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ الْأُئِمَّةُ الْكِبَارُ كَالشَّافِعِيِّ، وَالبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، وَالتِّرْمِذِي، وَغَيْرِهِمْ.

وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ كِتَابًا مُسْتَقْلًا فِيهِ هُوَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ خَلَّادِ الرَّامِزِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ، وَأَسْمَاهُ «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّايِ وَالْوَاعِي».

الْمَبْدَأُ الثَّامِنُ: اسْمُهُ:

مِنْ أَسْمَاءِ عِلْمِ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ:

- ١- عِلْمُ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ.
- ٢- عِلْمُ عُلُومِ الْحَدِيثِ.
- ٣- عِلْمُ أَصُولِ الْحَدِيثِ.
- ٤- عِلْمُ الْحَدِيثِ دِرَايَةً.
- ٥- عِلْمُ الْحَدِيثِ.

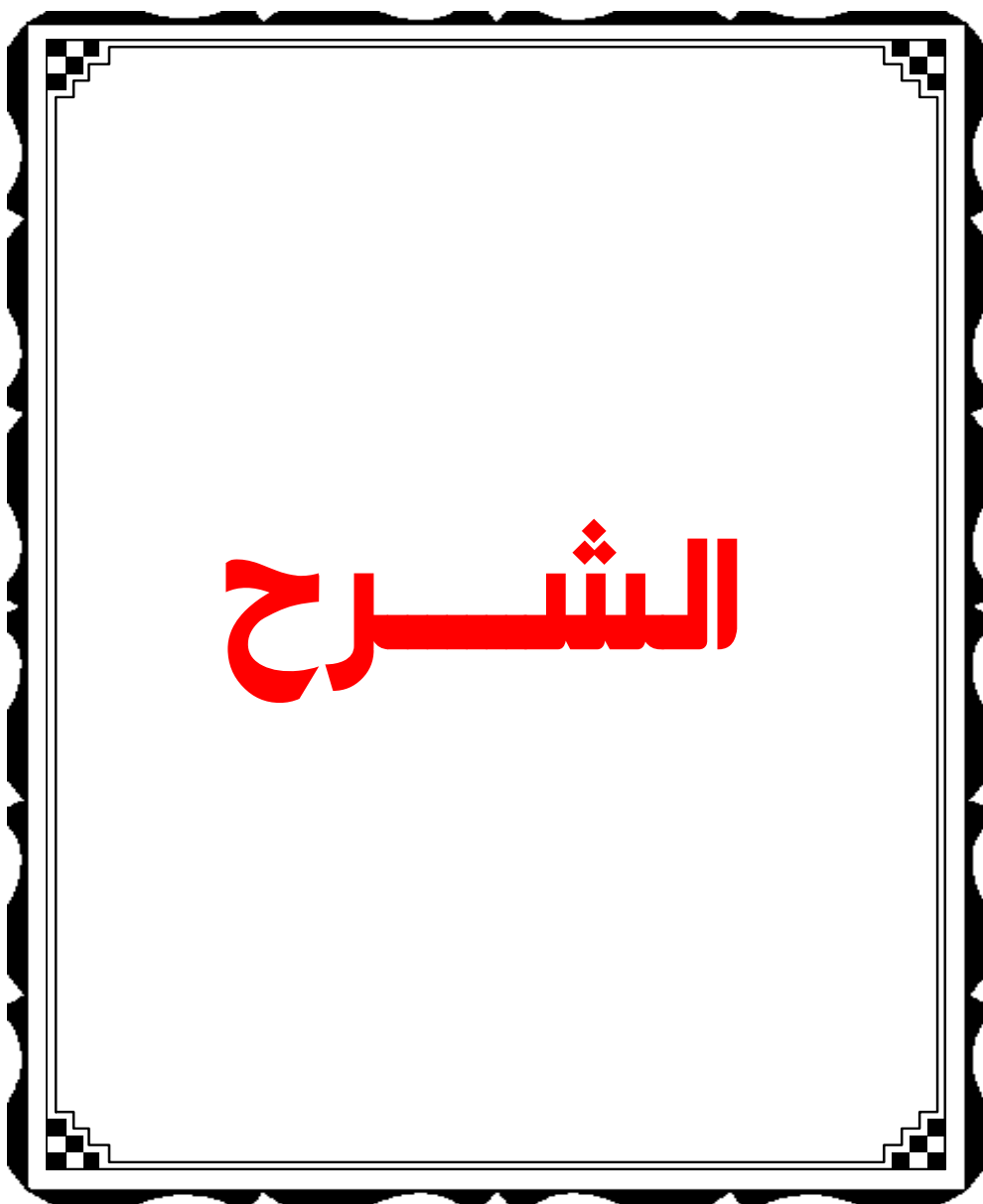
المبدأ التاسع: حُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ:

حكم تعلم، وتعليم مُصطلح الحديث فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين.

المبدأ العاشر: مَسَائِلُهُ:

من مسائل علم مُصطلح الحديث التي يبحث فيها: الصحيح بأنواعه، والحسن بأنواعه، والضعيف بأنواعه. وقد أوصلها بعض العلماء إلى خمسة، وستين نوعاً.





شرح مقدمة الناظم



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

- ١- أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
- ٢- وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ

===== الشَّعْرُ =====

بدأ الناظم رَحِمَهُ اللهُ منظومته بالشَّاءِ على الله جَلَّ جَلَالُهُ بما له من محامد، ثم ثنَّى بالصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهو أفضل نبي أرسله الله عَزَّوَجَلَّ.

ومعنى الصلاة من الآدمي: الدعاء، ومن الله الشَّاء في الملائكة الأعلى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، أي ادعُ لهم.

وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قال أبو العَالِيَةِ رَحِمَهُ اللهُ: «صَلَاةُ اللهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ»^(١).

قال ابنُ عبدِ البرِّ رَحِمَهُ اللهُ: «أجمع العلماء على أن الصلاة على النبي

(١) انظر: صحيح البخاري (٦/ ١٢٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرض على كل مؤمن»^(١).

والدليل على تفضيل نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ على سائر الرسل: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ»^(٢).

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا خلاف أن محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضلهم، ثم بعده إبراهيم، ثم موسى على المشهور»^(٣).

ثم شرع الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان موضوع منظومته فقال: «وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٌ»: أي ما سأذكره في هذا المنظومة من أقسام مصطلح الحديث ليس بكثير.

وقوله: «ذي»: اسم إشارة لما سيذكره من أقسام مصطلح الحديث.

وقوله: «عِدَّةٌ»: أي عدد ليس بكثير.

ثم قال: «وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ»: أي كل قسم من أقسام الحديث سيأتي مع تعريفه.

أقسام الحديث:

ينقسم الحديث بعدة اعتبارات عدة أقسام:

الاعتبار الأول: من حيث عدد الرواة ينقسم قسمين^(٤):

(١) انظر: الاستذكار، لابن عبد البر (٢/ ٣١٩).

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٤٦٧٣)، وابن ماجه (٤٣٠٨)، وصححه الألباني.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٥/ ٨٨).

(٤) انظر: «الكفاية في علم الرواية»، ص (١٦-١٧)، و«نزهة النظر»، ص (٤١-٤٦).

القسم الأول: الحديث المتواتر.

القسم الثاني: الحديث الآحاد.

أما القسم الأول فمقطوع بصحته لا ضعف فيه، وأما القسم الثاني فممنه الصحيح، والحسن، والضعيف.

الاعتبار الثاني: من حيث القبول، والردُّ ينقسم قسمين:

القسم الأول: المقبول: ويشمل الصحيح، والحسن.

ويحتجُّ به في العقائد، والأحكام، وفضائل الأعمال.

القسم الثاني: المردود: وهو الحديث الضعيف.

ولا يحتجُّ به في شيء، لا في العقائد، ولا في الأحكام، ولا في فضائل الأعمال.

ولم يذكر الناظم رَحْمَةُ اللَّهِ الحديث المتواتر، لذا سأذكره هنا:

الحديث المتواتر: هو ما يُخبرُ به القَوْمُ الذين يبلغُ عددهم حدًّا يُعْلَمُ عند مشاهدتهم بمُسْتَقَرِّ العادة أن اتَّفَقَ الكذبُ منهم محالًّا، وأن التواطؤَ منهم في مقدارِ الوقتِ الذي انتشرَ الخبرُ عنهم فيه متعذِّرٌ، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخولُ اللَّبسِ، والشُّبهة في مثله، وأن أسباب القهرِ والغلبة، والأمور الداعية إلى الكذبِ منتفية عنهم^(١).

ومعنى هذا أن الحديث المتواتر هو الحديث الذي رواه عدد كثير يستحيل في العادة على مثل هؤلاء الراوة الذين كثر عددهم أن يتواطؤوا

(١) انظر: «الكفاية في علم الرواية»، ص (١٦).

على كذب الخبر، أو أن يتفقوا على اختلاقه، وافترائه^(١).

أنواع الحديث المتواتر:

ينقسم الحديث المتواتر نوعين:

النوع الأول: متواتر لفظي: هو ما تواتر لفظه ومعناه.

مثال: حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢)

رواه اثنان وستون نفساً من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة^(٣)، وقيل: رواه مائة نفسٍ من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وقيل غير ذلك^(٤).

النوع الثاني: متواتر معنوي: هو ما تواتر معناه دون لفظه.

كأن ينقل رجلٌ عن زيدٍ مثلاً أنه أعطى جملاً، وآخر أنه أعطى فرساً، وآخر أنه أعطى ديناراً، وهلم جرا؛ فيتواتر القدر المشترك بين أخبارهم، وهو الإعطاء؛ لأن وجوده مشترك من جميع هذه القضايا.

مثال: أحاديث رفع اليدين في الدعاء، فقد روي عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نحو مائة حديث، فيه رفع يديه في الدعاء^(٥).

ما الفائدة من معرفة المتواتر، والآحاد؟

(١) انظر: «شرح لغة المحدث»، د. طارق عوض الله، ص (٩٣ - ٩٤).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٢٩١)، ومسلم (٤)، عن المغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٦٩).

(٤) انظر: «تدريب الراوي» (٢/ ٢٦ - ٢٢٦ - ٦٢٧).

(٥) انظر: «تدريب الراوي» (٦/ ٦٣١).

الفائدة من معرفة المتواتر، والآحاد: هي معرفة الراجح من المرجوح عند التعارض، فيُرجَّح المتواتر على الآحاد، ويُرجَّح الأكثر عددًا على الأقل^(١).



(١) انظر: «شرح لغة المحدث»، ص (١١٣).

١- الحديث الصحيح



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٣- **أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ** **إِسْنَادُهُ وَلَمْ يُشَدَّ أَوْ يُعَلَّ**
٤- **يُرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ** **مُعْتَمِدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ**

===== **الشرح** =====

ذكر الناظم **رَحِمَهُ اللهُ** في هذين البيتين تعريف الحديث الصحيح،
وشروطه.

قوله: «أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ»: أي أول أقسام الحديث هو الحديث
الصحيح.

قوله: «وَهُوَ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ»: هذا الشرط الأول من شروط
الحديث الصحيح وهو اتصال السند، ومعناه: أن كل راوٍ من رواة
الحديث أخذه عن فَوْقِهِ مباشرة من أول السند إلى منتهاه^(١).
وخرج بهذا الشرط المعلق، والمرسل، والمُعْضَل، والمنقَطع،
وسياقي تعريف كل نوع من هذه الأنواع كُلٌّ في موضعه إن شاء الله.

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٤٤)، و«نزهة النظر»، ص (٥٩).

فائدة: كل حديث فيه شقّان:

الشقّ الأول: السند: هو الإخبار عن طريق المتن، وهو يشتمل على شيئين:

أحدهما: الرجال.

الثاني: أدوات التحمل والأداء مثل: حدّثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وعن، وقال.

والمحدّثون يستعملون السند، والإسناد لشيء واحد.

الشقّ الثاني: المتن: هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام ^(١).

مثال:

قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» ^(٢).

فهذا الحديث يشتمل على سندٍ، ومتنٍ.

أما السند فهو: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ.

وأما المتن فهو: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

قوله: «وَلَمْ يُشَدَّ»: هذا الشرط الثاني من شروط الحديث

(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٢٧-٢٨).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٢٥٤٦).

الصحيح وهو عدم الشذوذ، ومعناه ألا يخالف الثقة من هو أرجح منه^(١).

قوله: «أَوْ يُعَلِّ»: هذا الشرط الثالث من شروط الحديث الصحيح وهو عدم وجود علة قاذحة، ومعنى ذلك ألا يكون في سند الحديث معلول، والحديث المعلول هو ما ظاهره الصحة، وبعد التفطيش اطلع فيه على علة قاذحة.

قوله: «يُرْوِيهِ عَدْلٌ»: هذا الشرط الرابع من شروط الحديث الصحيح وهو عدالة رواه، ومعناه أن كل راوٍ من رواة الحديث متصف بالعدالة.

والعدالة: هي ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة، وتمنعه من اقتراف الكبائر، وصغائر الخساسة.

وخرج بهذا الشرط ما في سنده راوٍ ضعيف، أو مجهول.

والتقوى: هي اجتناب الأعمال السيئة من شرك، أو فسق، أو بدعة.

والمروءة: هي التحلي بمحاسن الأخلاق، وجميل العادات والأعراف، والتخلي عما يناقضها، وهي تختلف باختلاف البلدان، والأزمان، والأشخاص، فكم من بلد جرت عادة أهله بمباشرة أمور لو باشرها غيرهم لعدَّ خرمًا للمروءة^(٢).

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٧٦)، و«نزهة النظر»، ص (٥٩).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥٨، ٦٦)، و«فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، للسخاوي (١/ ٢١، ٢/ ٧)، و«التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، للمعلمي اليمني (١/ ٢٢٥).

قال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ: «العدالة في الإنسان هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله؛ لأننا متى ما لم نجعل العدل إلا مَنْ لم يوجد منه معصية بحال أداننا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل؛ إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها، بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله، والذي يخالف العدل مَنْ كان أكثر أحواله معصية الله»^(١).

قوله: «ضابطٌ عن مثله مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ»: هذا الشرط الخامس من شروط الحديث الصحيح وهو ضبط روايته، ومعناه أن كل راوٍ من رواة الحديث متصفٌ بالضبط حفظاً، وأداءً، والضبط نوعان: **أحدهما: ضبطُ صدرٍ:** هو أن يحفظ الراوي ما سمعه حتى يتمكن من استحضاره متى شاء حتى يؤديه.

الثاني: ضبطُ كتابٍ: هو أن يصون الراوي ما كتبه عن تطرُّق الخلل إليه من حين سماعه إلى وقت أدائه^(٢).

إذن نستطيع تعريف الحديث الصحيح: بأنه ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذٍ، ولا علة قاذحة^(٣).

ويتضح لك من هذا التعريف أن الحديث الصحيح يشترط فيه خمسة شروط، فإذا اختل منها شرطٌ لم يُسمَّ الحديثُ حينئذ صحيحاً، وهذه الشروط هي:

١- اتصال السند.

(١) انظر: «صحيح ابن حبان» (١/ ١٥١).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥٨-٥٩)، و«فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» (١/ ٢١).

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (١٢)، و«نزهة النظر»، ص (٥٨).

٢- عدالة الرواة

٣- ضبط الرواة.

٤- عدم الشذوذ.

٥- عدم العلة.

فائدة [١]: حكم العمل بالحديث الصحيح:

يجب العمل بالحديث الصحيح في العقائد، والأحكام^(١).

فائدة [٢]: أقسام الحديث الصحيح:

ينقسم الحديث الصحيح قسمين^(٢):

أحدهما: صحيح لذاته: هو الذي توفرت فيه الشروط الخمسة المتقدمة.

الثاني: صحيح لغيره: هو ما كان حسنا لذاته، وقوي بكثرة طرقه.

فائدة [٣]: أسماء الحديث الصحيح:

الحديث الصحيح له عدة أسماء عند أهل العلم، منها: المحفوظ، والمعروف، والمتفق عليه، والمستقيم، والمستوي، والجيد، والقوي، والثابت، والحجة^(٣).



(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥١).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥٨).

(٣) انظر: «شرح المنظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث»، د. طارق عوض الله، ص (٣٣).

٢- الحديث الحسن



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٥- وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقًا وَغَدَتْ رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ

===== الشَّرح =====

في هذا البيت ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ تعريف الحديث الحسن.

قوله: «وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقًا»: أي الحديث الحسن هو المعروفة طرقه أي سنده متصل، فيقال مثلاً: فلان يروي عن الشاميين، و: فلان يروي عن الكوفيين، وهكذا.

قوله: «وَعَدَتْ رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ»: أي صارت رجال الحديث الحسن أقل شهرة عند المحدثين من رجال الحديث الصحيح من حيث الضبط، والإتقان.

إذن الحديث الحسن: هو الحديث الصحيح، ولكن خفَّ ضبط أحد رواته^(١).

وعلى هذا نستطيع أن نقول: إن تعريف الحديث الحسن هو نفس تعريف الحديث الصحيح، ولكن في بعض رواته من خفَّ ضبطه.

(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٦٥).

فائدة [١]: أقسام الحديث الحسن:

ينقسم الحديث الحسن قسمين^(١):

أحدهما: حسن لذاته: هو الذي توفرت فيه شروط الحديث الصحيح، ولكن خف ضبط أحد روايته.

الثاني: حسن لغيره: هو ما كان ضعيفاً، وقوي بكثرة طرقه، ولم يكن راويه متهمًا بالكذب.

فائدة [٢]: حكم الاحتجاج بالحديث الحسن:

الحديث الحسن يُحتج به في العقائد، والأحكام كالحديث الصحيح تماماً^(٢).



(١) **انظر:** «نزهة النظر»، ص (٦٧-٦٨)، و«فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» (١/ ٩١).

(٢) **انظر:** «تدريب الراوي»، للسيوطي (١/ ١٧٤).

٣- الحديث الضعيف



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٦- وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصُرُ فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامًا كَثُرُ

===== الشرح =====

في هذا البيت ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ تعريف الحديث الضعيف بأنه كل حديث لم يبلغ رتبة الحديث الحسن، وهو أقسام كثيرة.

وعلى هذا نستطيع تعريف الحديث الضعيف: بأنه كل حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح، وكذا لم تجتمع فيه شروط الحديث الحسن، وهو أنواع تزيد عن الخمسين نوعاً^(١).

مثال ما فَقَدَ شرط الاتصال: المعلق، والمُرْسَل، والمنقطع، والمعضل.

ومثال ما فَقَدَ شرط العدالة: المكذوب «الموضوع»، والمتروك.

ومثال ما فَقَدَ شرط الضبط: المنكر، والمُدْرَج، والمقلوب.

ومثال ما فَقَدَ شرط عدم الشذوذ: الحديث الذي يرويه جماعة

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٤١).

من الثقات على وجهه، ثم يأتي راوٍ ثقة آخر فيرويه على وجه آخر يخالفهم، وهذا يسمى حديثاً شاذاً.

ومثال ما فقد شرط عدم العلة: رفع الموقوف، ووقف المرفوع، ووصل المرسل، وإرسال الموصول، ونحو هذا، فكل واحد مما تقدم يسمى حديثاً معلولاً، أو معللاً.

فائدة [١]: حكم العمل بالحديث الضعيف:

الصحيح من أقوال أهل العلم أنه لا يجوز الأخذ بالحديث الضعيف مطلقاً لا في الأحكام، ولا في فضائل الأعمال؛ لما يلي^(١):

١- لاتفاق علماء الحديث على تسمية الضعيف بالمردود .
٢- لأن الضعيف لا يُفيد إلا الظن المرجوح، والظن لا يُغني عن الحق شيئاً.

٣- لما ترتب على تجويز الاحتجاج به من ترك للبحث عن الأحاديث الصحيحة، والاكتفاء بالضعيفة.

٤- لما ترتب عليه نشوء البدع والخرفات، والبُعد عن المنهج الصحيح.

وممن قال بهذا القول: يحيى بن معين، والإمام البخاري، والإمام مسلم، والحافظ أبو زكريا النيسابوري، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي حاتم الرازي، وابن حبان، والخطّابي، وابن حزم

(١) انظر: «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به»، د. عبد الكريم الخضير، ص (٣٠٣-٣٠٤).

الظاهري، وابن العربي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والشوكاني، وأحمد شاكر، والألباني رَحِمَهُمُ اللَّهُ^(١).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا يجوز أن يُعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة، ولا حسنة»^(٢).

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال؛ لأنه تشريع، ولا يجوز ذلك بالحديث الضعيف؛ لأنه لا يفيد إلا الظنَّ المرجوح اتفاقاً، فكيف يجوز العملُ بمثله؟^(٣).

فائدة [٢]: هل يلزم من ضعف الإسناد ضعف المتن؟

إذا رأيتَ حديثاً بإسنادٍ ضعيفٍ فلك أن تقول: هذا ضعيف، وتعني أنه بذلك الإسناد ضعيف، وليس لك أن تقول: هذا ضعيف، وتعني به ضعفَ متن الحديث بناءً على مجرد ضعف ذلك الإسناد،

فقد يكون مروياً بإسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث، بل يتوقف جواز ذلك على حكم إمام من أئمة الحديث بأنه لم يُروَ بإسناد يثبتُ به، أو بأنه حديث ضعيف، أو نحو هذا مفسراً وجهَ القَدَح فيه^(٤).

فائدة [٣]: أشهر أنواع الحديث الضعيف:

من أشهر أنواع الحديث الضعيف:

(١) انظر: «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به»، ص (٢٦١-٢٧٢).

(٢) انظر: «قاعدة جلية في التوسل والوسيلة»، لابن تيمية، ص (١٧٥-١٧٦).

(٣) انظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»، للشيخ الألباني (٢/٦٥).

(٤) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (١٠٢-١٠٣).

- ١- الحديث المعلق.
- ٢- الحديث المرسل.
- ٣- الحديث المعضل.
- ٤- الحديث المنقطع.
- ٥- الحديث المدلس.
- ٦- الحديث الشاذ.
- ٧- الحديث المنكر.
- ٨- الحديث المعلول «المعلل».
- ٩- الحديث المدرج.
- ١٠- الحديث المقلوب.
- ١١- الحديث المضطرب.
- ١٢- الحديث المبهم.
- ١٣- الحديث المتروك.
- ١٤- الحديث الموضوع.

فائدة [٤]: شرأنواع الحديث الضعيف:

شرأنواع الحديث الضعيف: الموضوع، وهذا متفق عليه، يليه المتروك، ثم المنكر، ثم المعلول، ثم المدرج، ثم المقلوب، ثم المضطرب^(١).

(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٨٩)، وما بعدها، و«تدريب الراوي» (١/ ٣٤٧).

٤، ٥- الحديث المرفوع، والمقطوع



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٧- وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ وَمَا لَتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ

===== الشرح =====

عرّف الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت نوعين من أنواع الحديث وهما: الحديث المرفوع، والحديث المقطوع.

أما الحديث المرفوع: فهو ما أُضيف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاصةً، ولا يقع مطلقه على غيره نحو الموقوف على الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وغيرهم^(١).

فائدة: أنواع الحديث المرفوع:

ينقسم الحديث المرفوع ستة أنواع:

١- مرفوع حقيقي: هو المتقدم.

٢- مرفوع حكمي: هو أن يُخبر الصحابي عن شيء لا يُعرف بالرأي، كالأمور الغيبية، وقصص الأنبياء، ويُشترط في الصحابي أن يكون غير معروف بالأخذ من كتب أهل الكتاب.

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٤٥).

فإن كان الصحابي معروفاً بالأخذ من كتب أهل الكتاب فلا يسمى حديثه مرفوعاً حكماً.

ومن المرفوع الحكمي: أن يقول الصحابي: أمرنا، أو: نهينا، أو: من السنة كذا، أو: أصبت السنة، أو: كنا لا نرى بأساً بكذا والنبي ﷺ بين أظهرنا، أو: كنا نفعل كذا، ولو لم يصف ذلك إلى زمن النبي ﷺ.

٣- مرفوع قولي: هو أن يقول الصحابي: قال رسول الله ﷺ كذا، وكذا.

٤- مرفوع فعلي: هو أن يقول الصحابي: فعل النبي ﷺ كذا، وكذا.

٥- مرفوع تقرير: هو أن يقول الصحابي: فعل بحضرة النبي كذا، وكذا، ولم ينكره النبي ﷺ.

٦- مرفوع وصفي: هو أن يذكر الصحابي وصفاً خلقياً، أو خلقياً للنبي ﷺ.

أما الحديث المقطوع: فهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم، أو أفعالهم^(١).

أمثلة:

[١]: أن يقول الراوي: قال التابعي الفلاني كذا، وكذا.

[٢]: أن يقول الراوي: فعل التابعي الفلاني كذا، وكذا.

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٤٧).

فائدة [١]: الفرق بين الحديث المقطوع، والمنقطع:

الحديث المقطوع من مباحث المتن.

أما الحديث المنقطع فمن مباحث السند، وهو ضد المتصل^(١)، وسيأتي بيانه فيما يأتي.

فائدة [٢]: هل وَصَفُ الحديث بكونه مرفوعاً، أو موقوفاً، أو**مقطوعاً يؤثر في تصحيح الحديث، أو تضعيفه؟**

وصفُ الحديث بكونه مرفوعاً، أو موقوفاً، أو مقطوعاً لا تأثير له في تصحيح الحديث، أو تضعيفه، فقد تكون الأحاديث المرفوعة، أو الموقوفة، أو المقطوعة صحيحة، وقد تكون ضعيفة^(٢).



(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (١١٤).

(٢) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (٥٢).

٦- الحديث المسند



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٨- وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادُ مِنْ رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنُ

===== الشرح =====

عَرَّفَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحَدِيثَ الْمُسْنَدَ بِأَنَّهُ مَا تَوَفَّرَ فِيهِ
شَرَطَانِ:

أحدهما: اتصال السند إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثاني: الرفع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَلَا يُسَمَّى الْحَدِيثُ مُسْنَدًا حَتَّى يَجْتَمَعَ فِيهِ هَذَانِ الشَّرْطَانِ.
فَإِنْ كَانَ السُّنْدُ مُتَّصِلًا إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ مُوقُوفٌ، أَوْ مُقَطَّوعٌ فَلَا
يُسَمَّى مُسْنَدًا.

وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا، وَالسُّنْدُ مُنْقَطِعًا فَلَا يُسَمَّى مُسْنَدًا^(١).

قوله: «وَلَمْ يَبْنُ»: أي لم ينقطع، وهو تأكيد لشرط الاتصال.

إِذْنُ نَسْتَطِيعُ تَعْرِيفَ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ: بأنه ما يرفعه الصحابي إلى النبي

(١) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (٥٣ - ٥٤).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسند ظاهره الاتصال^(١).

مثال:

قَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(٢).

فهذا الحديث يسمى حديثاً مُسْنَدًا؛ لأنَّ سنده متصل من أوله إلى آخره، ورفع الصحابي «أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



(١) انظر: «معرفه علوم الحديث»، للحاكم النيسابوري، ص (١٧)، و«نزهة النظر»، ص (١١٣-١١٤).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٤٠٦).

٧- الحديث المتصل



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٩- وَمَا يَسْمَعُ كُلُّ رَاوٍ يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَأَلْمُتَّصِلُ

===== الشرح =====

عرّف الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المتصل بأنه أن يسمع كل راوٍ ممن فوقه في الإسناد حتى ينتهي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وعلى هذا نستطيع تعريف الحديث المتصل: بأنه الذي اتصل إسنادُه، فكان كل واحد من رواه قد سمعه ممن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه^(١). وقد يكون الحديث المتصل مرفوعاً، أو موقوفاً.

أمثلة:

مثال المتصل المرفوع: مَا رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ، وَمَالَهُ»^(٢).

مثال المتصل الموقوف: مَا رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٤١).

(٢) رواه مالك في «الموطأ»، ص (١١).

بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَشْتَرِطُ إِلَّا قَضَاءَهُ»^(١).
فهذان الحديثان مُتَصِلَان؛ لأنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رَوَاتِهِ سَمِعَ مِنْ رَوَيْ عَنْهُ.

فائدة [١]: أسماء الحديث المتصل:

من أسماء الحديث المتصل: الموصول، والمُؤْتَصِّل، أو المُؤْتَصِّل^(٢).

فائدة [٢]: الفرق بين الحديث المتصل، والحديث المسند:

اعلم رحماني الله، وإياك أن كل مسند متصل، وليس كل متصل مسندًا.

فالمسند يشمل المتصل؛ لأن المتصل قد يكون موقوفًا، أو مرفوعًا، أو مقطوعًا.

والمسند لا بد أن يكون مرفوعًا مع الاتصال^(٣).

فائدة [٣]: هل يقال للحديث المقطوع: متصل؟

لا خلاف في أن الحديث المقطوع يدخل تحت الحديث المتصل، لكن الجمهور قالوا: لا يقال له: موصول، أو: متصل مطلقًا، بل ينبغي

(١) رواه مالك في «الموطأ»، ص (٦٨٢).

(٢) انظر: «الأم»، للشافعي (٤١٩/٣)، و«تدريب الراوي» (٢٠١/١)، و«شرح المنظومة البيقونية»، ص (٥٥-٥٦).

(٣) انظر: «منهج النقد في علوم الحديث»، ص (٢٤٨-٢٤٩)، و«شرح المنظومة البيقونية»، ص (٥٥).

أن يُقَيَّدَ، فيقال مثلاً: هذا متَّصل إلى سعيد بن المسيَّب، أو: إلى الزهري، أو: إلى مالك^(١).



(١) انظر: «تدريب الراوي» (١ / ٢٠١)، و«منهج النقد في علوم الحديث»، ص (٢٤٩).

٨- الحديث المسلسل



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

١٠- مُسَلَّسٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى مِثْلُ أَمَّا وَاللهِ أَنْبَانِي الْفَتَى

١١- كَذَلِكَ قَدْ حَدَّثْنِيهِ قَائِمًا أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمًا

===== **الشرح** =====

عرّف الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المسلسل، وهو ما اتفق رواه على وصف معين، أو حال واحدة في جميع طبقات السند، والوصف نوعان:

أحدهما: وصف قولِي: أي يتفق كل الرواة على قول واحد عند الأداء، مثل «أَمَّا وَاللهِ أَنْبَانِي الْفَتَى»، فكل راوٍ من رواة الحديث يقول هذه الجملة.

الثاني: وصف فعلي: أي يتفق كل الرواة على فعل واحد عند الأداء، مثل «قَدْ حَدَّثْنِيهِ قَائِمًا»، فكل راوٍ يحدث بالحديث وهو قائم. أو: «بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمًا»، فكل راوٍ يحدث بالحديث وهو يتسم.

إذن نستطيع تعريف الحديث المُسَلَّس: بأنه تتابع رجال الإسناد،

وتوارد هم فيه واحدا بعد واحد على صفة، أو حال واحدة^(١).

فائدة [١]: أقسام الحديث المسلسل:

ينقسم الحديث المسلسل قسمين^(٢):

أحدهما: ما يكون صفة للرواية، والتحمل.

مثاله: المسلسل بـ «سمعت فلانا قال: سمعت فلانا» إلى آخر الإسناد، أو يتسلسل بـ «حدثنا»، أو «أخبرنا» إلى آخره، ومن ذلك «أخبرنا والله فلان قال: أخبرنا والله فلان» إلى آخره.

الثاني: ما يكون صفة للرواة، أو حالا لهم.

أمثلة:

[١]: حديث: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(٣) مسلسل بقولهم: إني أحبك.

فكل راوٍ قبل أن يروي هذا الحديث يقول: إني أحبك، فقل: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

[٢]: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ»^(٤).

فكل راوٍ عندما يروي هذا الحديث يقوم بتشبيك يدي من يحدثه به.

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٧٥).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٧٥).

(٣) صحيح: رواه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، وأحمد (٢٢١١٩)، وصححه الألباني.

(٤) رواه الحاكم في «معرفه علوم الحديث»، ص (٣٣).

فائدة [٢]: فضيلة التسلسل:

من فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة^(١).

فائدة [٣]: هل يشترط في الأحاديث المسلسلة الصحة؟

قلما تسلم المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل لا في أصل المتن^(٢).



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٧٥).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٧٥).

٩، ١٠- الحديث العزيز والمشهور



قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢- عَزِيزٌ مَرْوِيٌّ اِثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةً

===== الشرح =====

في هذا البيت ذكر الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ نوعين من أنواع الحديث الأحاد، وهما: العزيز، والمشهور.

وهذا البيت مما استدركه بعض أهل العلم على الناظم حيث قالوا: العزيز ما رواه اثنان فقط، والمشهور ما رواه ثلاثة فأكثر.

والحديث الأحاد: هو ما لم يتوفر فيه شروط المتواتر سواء كان الراوي له واحداً، أو أكثر^(١).

قوله: «عَزِيزٌ مَرْوِيٌّ اِثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً»: أي ما يرويه راويان، أو ثلاثة في جميع طبقات السند، والصحيح ما رواه اثنان فقط، وإذا اشتملت جميع الطبقات على أكثر من اثنين إلا طبقة واحدة اشتملت على اثنين فهو عزيز أيضاً.

(١) انظر: «الكفاية في علم الرواية»، ص (١٦-١٧)، «شرح صحيح مسلم» (١/١٣٣)، و«نزهة النظر»، ص (٤٦).

وسمي عزيزاً؛ لقلة وجوده، وقيل: لكونه عزَّ أي: قوي بمجيئه من طريق أخرى، والأول أرجح^(١).

مثال: حديث: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ»^(٢).

رواه أبو هريرة، وأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ورواه عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قتادة، وعبد العزيز بن صهيب.

ورواه عن قتادة شعبة وسعيد.

ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن عُلَيَّةَ، وعبد الوارث.

ورواه عن كلِّ جماعة.

قوله: «مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ»: أي الحديث المشهور هو

ما رواه أكثر من ثلاثة في جميع طبقات السند^(٣) ما لم يبلغ حد التواتر.

والصحيح كما تقدم أن المشهور ما رواه ثلاثة فأكثر.

سُمي بذلك؛ لوضوحه، وهو المستفيض على رأي جماعة من أئمة

الفقهاء، وسمي بالمستفيض؛ لانتشاره، ومن فاض الماء يفيض فيضاً.

ومن العلماء من فرق بين المستفيض والمشهور؛ بأن المستفيض

يكون في ابتدائه، وانتهائه سواء، والمشهور أعم من ذلك^(٤).

(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٤٨)، و«شرح المنظومة البيقونية»، ص (٦١-٦٣).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٣) انظر: «نزهة النظر»، ص (٤٦).

(٤) انظر: «نزهة النظر»، ص (٤٦).

مثال: عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَان»^(١).

فهذا الحديث مشهور بين أهل الحديث رواه البخاري، ومسلم من رواية سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَلَهُ رُوَاةٌ عَنْ أَنَسٍ غَيْرُ أَبِي مِجْلَزٍ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ غَيْرُ التَّيْمِيِّ، وَرَوَاهُ عَنِ التَّيْمِيِّ جَمَاعَةٌ، وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ غَيْرُ أَهْلِ الصَّنْعَةِ^(٢).

ومثاله أيضا: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَاًلًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٣).

فائدة: أنواع الشهرة:

الشهرة نوعان^(٤):

النوع الأول: شهرة اصطلاحية: هي التي اصطلح عليها المحدثون كما تقدم.

النوع الثاني: شهرة غير اصطلاحية: هي التي اشتهرت بين عموم الناس، أو بين طائفة معينة منهم، ولا تلازم بين هذه الشهرة، والصحة

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٠٠٣)، ومسلم (٦٧٧).

(٢) انظر: «معرفه علوم الحديث»، ص (٩٣).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

(٤) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (٦٥-٦٦).

ألبتة؛ فقد يكون الحديث مشهوراً بين الناس، وهو مكذوب على رسول الله ﷺ، أو لا يصح عنه، بل ربما لا يكون له إسناد أصلاً، ومن الأمثلة على ذلك:

[١]: حديث: «اختلاف أمتي رحمة»، لا إسناد له.

[٢]: حديث: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»، لا إسناد له.

[٣]: حديث: «حبُّ الوطن من الإيمان»، لا إسناد له.

[٤]: حديث: «أبغضُ الحلال عند الله الطلاق»، ضعيف.



١١، ١٢- الحديث المعنعن والمبهم



قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣- مَعْنَعْنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمِّ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذين البيتين نوعين من أنواع الحديث وهما: الحديث المعنعن، والحديث المبهم.

أما الحديث المُعْنَعَن فعرفه بالمثل فقال: «مَعْنَعْنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ»: أي الحديث المعنعن هو قول الراوي: «فلان، عن فلان» بلفظ: «عن» من غير بيان للحديث، والإخبار، والسماع^(١).

ويشترط في حمل عنعنة الراوي على السماع ألا يكون الراوي موصوفاً بالتدليس، وزاد البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ ثبوت لقاء الشيخ والراوي عنه ولو مرة واحدة؛ ليحصل الأمن في باقي العنعة عن كونه من المرسل الخفي، وهذا قول علي بن المديني، وغيره من النقاد^(٢).

وهناك نوع آخر مثله وهو الحديث المُؤَنَّن: وهو الذي يقال في

(١) انظر: «تدريب الراوي»، للسيوطي (١/ ٢٤٤).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (١٢٦).

سنده: فلان أن فلاناً^(١).

أما الحديث المُبْهَمَ فعَرَفَهُ بقوله: «وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ»:
أي الحديث المبهَم هو ما فيه راوٍ لم يُذكر اسمه من الرجال،
والنساء^(٢).

فائدة [١]: أنواع الإبهام:

الإبهام نوعان^(٣):

النوع الأول: إبهام في السند: هو الرواية التي في إسنادها راوٍ لم
يُذكر اسمه صراحة.

ومن الأمثلة على ذلك:

[١]: أن يقول الراوي: «حدثني رجل».

[٢]: أن يقول الراوي: «عن فلان عن سمع فلانا»، فأسقط بينهما
رجلا مبهما.

[٣]: أن يقول الراوي: «عن أُمي»، أو «عن عمي»، أو: «عن شيخ»،
وكلهم مُبْهَمُونَ غيرُ مَعْرُوفِينَ.

النوع الثاني: إبهام في المتن: هو الرواية التي في متنها رجل أو امرأة
لم يُذكر اسمه صراحةً.

(١) انظر: «منهج النقد في علوم الحديث»، ص (٣٥١).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٣٧٥-٣٧٧)، و«نزهة النظر»، ص (١٠٠-١٠١).

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٣٧٥-٣٧٧)، و«نزهة النظر»، ص (١٠٠-١٠١)،
و«شرح المنظومة البيقونية»، ص (٧١-٧٢).

ومن الأمثلة على ذلك:

[١]: أن يقول الراوي: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ

[٢]: أن يقول الراوي: سألت امرأة النبي ﷺ

فائدة [٢]: هل إبهام الاسم في المتن له تأثير على صحة

الحديث؟

إبهام الاسم في المتن لا يضرُّ، ولا تأثير له في تصحيح الحديث، وتضعيفه، ولكن معرفته قد تُفيد في فقه الحديث. وقد يحدث الإبهام في المتن؛ لأجل الستر على صاحب الواقعة، أو لعلّة أخرى.

فائدة [٣]: هل الإبهام في السند له تأثير على صحة

الحديث؟

اعلم أن الإبهام في السند مما يُضعف به الحديث.

فائدة [٤]: كيف يُعرف المبهّم؟

يُعرف المُبْهَمُ بجمع طرق الحديث فيُستدل على معرفة اسم المبهّم بوروده من طريق أخرى مصرّحاً فيها باسمه^(١).



(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (١٠١).

١٣، ١٤- الحديث العالي، والنازل



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَاً وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت نوعين من أنواع الحديث وهما:
الحديث العالي، والحديث النازل.

أما الحديث العالي فعرفه بقوله: «وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَاً»: أي كل
حديث قلَّ عدد رجاله فهو الحديث العالي وذلك بالنسبة إلى سند آخر
يَرُدُّ به ذلك الحديث بعدد أكثر^(١).

أما الحديث النازل فعرفه بقوله: «وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ»: أي
ضد الحديث العالي الحديث النازل وهو ما كثر عدد رجاله وذلك
بالنسبة إلى سند آخر يَرُدُّ به ذلك الحديث بعدد أقل^(٢).

فائدة [١]: ما معنى العلو والنزول عند المحدثين؟

(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (١١٥)، و«تيسير مصطلح الحديث»، د. محمود الطحان، ص (٢٢٤).

(٢) انظر: «تيسير مصطلح الحديث»، ص (٢٢٥).

يتناول المحدثون العلو، والنزول من حيث الاشتراك في طبقة واحدة^(١).

فإن كان الراوي أنزل في الطبقة من راوٍ آخر، فلا يعتنون بروايته؛ لأن نزول هذا الراوي عن ذاك ظاهر جداً في هذه الحال.

ومثال ذلك: لو روى إمام من أئمة الحديث حديثاً بإسنادين: أحدهما عال، والآخر نازل، فهذا يتناوله المحدثون بالدراسة.

وكذلك لو روى إمامان في طبقة واحدة حديثاً، رواه أحدهما بإسناد أعلى من الآخر.

أما لو روى إمامان في طبقتين مختلفتين حديثاً كأن يرويه البخاري بإسناده، ثم يروي البيهقي نفس هذا الحديث بإسناده إلى البخاري به، فهذا لا يتناوله المحدثون بالدراسة؛ لأن إسناد البخاري أعلى من إسناد البيهقي؛ لتأخر البيهقي عن طبقة البخاري^(٢).

فائدة [٢]: ما أنواع العلو؟

العلو نوعان:

أحدهما: علو مطلق: هو الذي تقدم تعريفه.

الثاني: علو نسبي: هو قلة عدد رواة السند بالنسبة لإمام، أو كتاب

(١) المراد بالطبقة: هم الرواة الذين يشتركون في السن، والشيخ، فالصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طبقة، والتابعون طبقة، وتابعو التابعين طبقة... إلخ.

(٢) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (٧٣-٧٤).

آخر^(١).

أمثلة:

[١]: أن يروي اثنان من طبقة واحدة حديثاً عن شيخ، أحدهما يرويه بسند أعلى من الآخر.

[٢]: أن يروي اثنان من طبقة واحدة كتاباً، أحدهما يرويه بسند أعلى من الآخر.

فائدة [٣]: لماذا الإسناد العالي أفضل من الإسناد النازل؟

لأن الإسناد العالي أقرب إلى الصحة، وقلة الخطأ من الإسناد النازل؛ لأنه ما من راو من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه، فكلما كثرت الوسائط، وطال السند كثرت مظنة الخطأ. وكلما قلَّت الوسائط، وقصُر السند قلَّت مظنة الخطأ، وكان أقرب للصحة^(٢).

فائدة [٤]: متى يكون النزول أولى من العلو؟

يكون النزول أولى من العلو إن كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق منه، أو أحفظ، أو أفقه، أو الاتصال فيه أظهر^(٣).



(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (١١٦)، و«شرح المنظومة البيقونية»، ص (٧٥).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (١١٦).

(٣) انظر: «نزهة النظر»، ص (١١٦).

١٥- الحديث الموقوف



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

١٥- وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكِّنَ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث الموقوف وعَرَّفَهُ بأنه ما رُوي عن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ من أقوالهم، أو أفعالهم بحيث يوقف عليهم، ولا يُتجاوز به إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

ومعنى قوله: «زُكِّنَ»: عَلِمَ.

أمثلة:

[١]: أن يقول الراوي: قال الصحابيُّ الفلاني كذا، وكذا.

[٢]: أن يقول الراوي: فعَلَ الصحابيُّ الفلاني كذا، وكذا.



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٤٦).

١٦، ١٧- الحديث المرسل والغريب



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ وَقُلْ: غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت نوعين من أنواع الحديث وهما:
الحديث المرسل، والحديث الغريب.

أما الحديث المرسل فعرفه بقوله: ما سقط منه الصحابي، وهذا مما
أخذ على الناظم رَحِمَهُ اللهُ، والصحيح أن يقال: المرسل هو ما رواه
التابعي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مباشرة^(١).

وذلك للجهالة الحاصلة بالساقط، فنحن لا ندري هل الذي سقط
تابعي، أو اثنان من التابعين، أو اثنان من التابعين والصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ،
أو نحو ذلك؟.

والمرسل من أقسام الحديث الضعيف.

ومثاله: أن يقول التابعي: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو: فعل

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٥١-٥٢)، و«نزهة النظر»، ص (٨٢).

كذا، أو: فَعِلَ بحضرته كذا، أو نحو ذلك ^(١).

مثال تطبيقي:

قال الإمام أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَحَدٌ بَعْدَ النَّدَاءِ إِلَّا مُنَافِقٌ إِلَّا أَحَدًا أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ» ^(٢).

فهذا الحديث مرسل؛ لأن سعيد بن المسيب -وهو تابعي- رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدون ذكر الوساطة التي بينه وبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فائدة: ما معنى «المرسل» عند الأئمة المتقدمين؟

الأئمة المتقدمون يُطلقون المرسل على أي سقط وقع في الإسناد من أوله، أو أثنائه، أو آخره، فيُطلقونه على «المنقطع»، و«المعضل»، وهذا من باب الاشتراك اللفظي، والتنوع في التسمية ^(٣).

أما الحديث الغريب فعرفه بأنه ما تفرّد بروايته راوٍ واحد فقط في كل طبقات السند ^(٤)، ولا يتابعه فيه أحد، ويُطلق عليه التفرد المُطلق.

(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٨٢).

(٢) مرسل: رواه أبو داود في المراسيل (٢٥).

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٥٨)، و«نزهة النظر»، ص (٥٧-٥٨)، و«شرح

المنظومة البيقونية»، ص (٧٩-٨٠).

(٤) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥٠).

مثاله: حديث «النهي عن بيع الولاء، وعن هيبته»^(١)، تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وهناك قسم آخر للتفرد - سيأتي ذكره في البيت الثالث والعشرين - وهو التفرد النسبي: وهو أن يكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى راوٍ معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً من رواية آخر^(٢)، وسيأتي بيانه تفصيلاً فيما يلي إن شاء الله.



(١) متفق عليه: رواه البخاري (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥٧).

١٨- الحديث المنقطع



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المنقطع وعرفه بأنه ما لم يتصل إسناده بأي حال من الأحوال.

وعلى هذا الانقطاع أربعة أقسام:

الأول: أن يكون الانقطاع من أول السند، وهو المعلق.

الثاني: أن يكون الانقطاع من آخر السند، وهو المرسل.

الثالث: أن يكون الانقطاع من أثناء السند بإسقاط راوٍ أو أكثر ليس على التوالي، وهو المنقطع.

الرابع: أن يكون الانقطاع من أثناء السند بإسقاط راويين أو أكثر على التوالي، وهو المعضل.

وهذا على اصطلاح الأئمة المتقدمين فإنهم يطلقون «المنقطع» على أي سقط وقع في الإسناد من أوله، أو أثناءه، أو آخره، فيطلقونه على «المرسل»، و«المعضل»، وهذا من باب الاشتراك اللفظي،

والتنوع في التسمية^(١).

والأدق أن يقال: الحديث المنقطع: هو ما سقط من سنده قبل الصحابي راوٍ، أو أكثر في موضعين مع عدم التوالي^(٢).

فائدة [١]: ما هو الحديث المعلق؟

الحديث المعلق: هو ما سقط من أول سنده راوٍ، أو أكثر على التوالي^(٣)، وله صور:

[١]: أن يحذف جميع السند، ويقول مثلاً: قال رسول الله ﷺ.

[٢]: أن يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو إلا الصحابي والتابعي معاً.

[٣]: أن يحذف من حدّته، ويضيف الحديث إلى شيخ شيخه^(٤).

مثال تطبيقي:

ما رواه البخاري في صحيحه: قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ أَوْ لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ: هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»^(٥).

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٥٨)، و«نزهة النظر»، ص (٥٧-٥٨)، و«شرح المنظومة البيقونية»، ص (٨٤).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٥٦-٥٧)، و«نزهة النظر»، ص (٨٤).

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٤)، و«نزهة النظر»، ص (٨٠).

(٤) انظر: «نزهة النظر»، ص (٨٠-٨١).

(٥) صحيح: رواه البخاري (٢٣٠٩).

فهذا حديث معلق؛ لأن البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ حذف جميع إسناده إلا الصحابي، وهو أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فائدة [٢]: ما حكم المعلقات في الصحيحين؟

لا يوجد في صحيح مسلم إلا أربعة عشر حديثاً معلقاً^(١)، وقد وصلها كلها في مواضع أخرى في كتاب «الصحيح» إلا حديثاً واحداً^(٢). أما الأحاديث المعلقة في صحيح البخاري فكثيرة جداً، ولها صور:

الصورة الأولى: ما لم يُذكر إلا معلقاً وهو كثير جداً.

الصورة الثانية: ما علّقه في موطن ووصله في موطن آخر.

الصورة الثالثة: ما علّقه عن شيوخه.

والمعلقات في صحيح البخاري لها صورتان:

الصورة الأولى: ما علّقه بصيغة الجزم: كـ «قال»، و «أمر»، و «روى»، و «ذكر»، و «حكى»، فهو صحيح إلى من علّقه عنه؛ لأنه لا يستجيز أن يجرّم بذلك عنه إلا وقد صحّ عنده عنه.

الصورة الثانية: ما علّقه بصيغة التمرّض: كـ «قيل»، و «يُروى»، و «يُذكر»، و «يُحكى»، فليس فيه حُكْمٌ بصحته عن المضاف إليه، بل فيه الصحيح والحسن والضعيف، لكن ليس فيه حديث واهٍ؛ لوجوده في

(١) انظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح»، لابن حجر (١/١٨٣).

(٢) هو قول أبي الجهم الأنصاري: «أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بَنِي جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بَوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» [رواه مسلم (٣٣٧)].

الكتاب المسمى بالصحيح.

ويمكن معرفة الصحيح من غيره بالبحث عن إسناده، والحكم عليه^(١).

فائدة [٣]: هل المعلقات التي في صحيح البخاري من شرط الصحيح؟

اعلم أن المعلقات في صحيح البخاري ليست من شرط الصحيح.



(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/١٢٣-١٣٠).

١٩، ٢٠ - الْمُعْضَلُ وَالْمُدْلَسُ



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

- ١٨- وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ وَمَا أَتَى مُدْلَسًا نَوْعَانِ
 ١٩- الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
 ٢٠- وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ أَوْصَافُهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذه الأبيات نوعين من أنواع الحديث وهما:
 الحديث المُعْضَلُ، والحديث المُدْلَسُ.

أما الحديث المعضل فعرفه بأنه ما سقط منه راويان فأكثر، ويشترط في السقط أن يكون في موضع واحد مع التوالي^(١)، فإن كان السقط في موضعين مع عدم التوالي سُمِّيَ منقطعاً، وإن كان السقط في أول السند سُمِّيَ معلقاً، وإن كان في آخر السند سُمِّيَ مرسلاً.

مثال:

قال الحاكم النيسابوري: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٥٩)، و«نزهة النظر»، ص (٨٣-٨٤).

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ».

فهذا الحديث مُعْضَلٌ عَنْ مَالِكٍ؛ لِأَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ اثْنَانِ مُتَوَالِيَانِ بَيْنَ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، وَأَبُوهُ.

وإنما عُرف كونه مُعْضَلًا؛ لوروده خارجَ الموطأ موصولاً^(١).

فائدة: هل يصح تسمية حديث واحد مرسلاً مُعْضَلًا؟

نعم يصح هذا إذا أسقط التابعيُّ بينه وبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ راويين، أو أكثر، وهذا يقع بكثرة في مراسيل صغارِ التابعين^(٢).

مثال تطبيقي على المعلق، والمرسل، والمنقطع، والمعضل:

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْحَدِيثُ.

[١]: إذا سقط من السند «إسماعيل بن مسعود» صار الحديث معلقاً.

وكذلك إذا سقط جميع السند إلا الصحابي، وقال: قال أبو قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال كذا.

وكذلك إذا سقط جميع السند، وقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا.

[٢]: إذا سقط من السند الصحابي «أبو قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وقال التابعي

(١) انظر: «معرفة علوم الحديث»، ص (٣٧).

(٢) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (٨٥).

«عبد الله بن أبي قتادة»: قال رسول الله ﷺ كذا، صار الحديث مرسلًا.

[٣]: إذا سقط من السند «خالد، وهشام» أو «يحيى»، وعبد الله بن أبي قتادة»، أو «خالد، وهشام، ويحيى»، وعبد الله بن أبي قتادة» صار الحديث مُعْضَلًا.

[٤]: إذا سقط من السند «خالد، ويحيى»، أو «هشام، وعبد الله بن أبي قتادة» صار الحديث منقطعًا.

أما الحديث المدّلس: فذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ نَوْعَانِ وَهُمَا:

الأوّل: تدليس الإسناد: ذكره بقوله: الإسقاطُ لِلشَّيْخِ، وَأَنْ يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنٌ، وَأَنْ.

والثاني: تدليس الشيوخ: ذكره بقوله: لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ.

وتدليس الإسناد له صورتان:

الصورة الأولى: أن يروي الراوي عن من سمع منه ما لم يسمع بصيغة تحتمل السماع وعدمه.

ومن شأنه أن لا يقول في ذلك: «أخبرنا فلان»، ولا: «حدثنا» وما أشبههما، وإنما يقول: «قال فلان، أو عن فلان»، ونحو ذلك مما يوهم السماع، ولا يصرح به^(١).

(١) انظر: «معرفة علوم الحديث»، ص (١٠٤-١٠٥).

مثاله: أن سفيان بن عُيينة رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَ عن الزُّهري، ف قيل له: سمعته من الزهري، فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري.

فهذا تدليس؛ لأجل أن سفيان رَحِمَهُ اللَّهُ أسقط اثنين بينه، وبين الزهري.

وهذا تدليس مكروه جدًا، ذمّه أكثر العلماء.

واختلفوا في قبول رواية من عُرِفَ بهذا التدليس، والصحيح أن ما رواه المُدَلِّس بلفظٍ محتمل لم يُبين فيه السماع والاتصال، فحكمه حكم المُرسَل، وما رواه بلفظٍ مُبين للاتصال نحو «سمعتُ، وحدثنا، وأخبرنا»، وأشباهها فهو مقبول محتج به.

قال شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «التدليس أخو الكذب»^(١).

الصورة الثانية: أن يُسقط الرواي ضعيفا بين ثقتين سمع كلُّ منهما من الآخر، أو لقي أحدهما الآخر بصيغة تحتمل السماع وعدمه، فيستوي الإسناد كله ثقات بحسب الظاهر لمن لا خبرة له بهذا الشأن، وهذا يسمى تدليس التسوية أو التجويد؛ لأنه ذَكَرَ مَنْ فِيهِ مِنَ الْأَجُودِ، وحذفَ غيرهم.

وممن كان يُعرف بذلك، ويُكثر منه: بَقِيَّةُ بن الوليد، والوليد بن

مسلم.

ويُعَدُّ تدليس التسوية شرًّا أنواع التدليس؛ لأن الثقة الأول ربما لا يكون معروفًا بالتدليس فيجده الناظر في السند بعد التسوية قد رواه عن

(١) انظر: «الكفاية في علم الرواية»، ص (٣٥٥).

ثقة آخر فيحكم له بالصحة، وفي ذلك غررٌ شديد^(١).

أما تدليس الشيوخ فهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكتنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُعرف^(٢)، وذلك لأجل عيب فيه، أو صغرٍ، أو نحو ذلك.

كأن يكون الشيخ اسمه: محمداً، **وكنيته:** أبا أحمد، **ونسبه:** السعيد، **وصفته:** الأعرج، ولا يُعرف بكنيته، ولا نسبه، ولا صفته، وإنما يُعرف باسمه فقط.

فيقول الراوي: حدثني أبو أحمد، أو: حدثني السعيد، أو: حدثني الأعرج.

فهذا يسمى تدليساً.

أمثلة:

١- حَدَّثَ أَبُو معاوية الضرير عن الحسن بن عمار، فقال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الرحمن شيخ كان في بُجَيْلَةٍ.

٢- حَدَّثَ أَبُو بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن أبي داود السَّجِسْتَانِي فقال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي عبد الله.

٣- حَدَّثَ أَيضاً عن محمد بن الحسن بن زياد النَقَّاش، فقال: حَدَّثَنَا محمد بن سَنَد^(٣).

(١) انظر: «منهج النقد في علوم الحديث»، د. نور الدين عتر، ص (٣٨٢-٣٨٤).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٧٣-٧٤).

(٣) انظر: «الكفاية في علم الرواية»، ص (٣٦٩).

فكل هذه الأمثلة فيها تدليس؛ لأجل أن الراوي في كلٍّ منها لم يصرَّح باسم شيخه المعروف بين الناس، وإنما ذكر اسمًا لا يُعرف.

حكم هذا النوع: تدليس الشيوخ أخف كراهةً من تدليس الإسناد؛ لأن الشيخ الذي دلس اسمه يمكن أن يعرفه الماهر الخبير بالرواة وأسمائهم إلا أن فاعل هذا التدليس يعرض الشخص المروي عنه للتضييع إذا لم يتوصل إلى معرفته، وذلك يجر إلى ضياع الحديث المروي أيضًا^(١).

فائدة: ما هي الدوافع التي تجعل الراوي يدلس؟

- ١- أن يكون الراوي ضعيفاً، أو غير ثقة.
- ٢- أن يكون الراوي صغيراً في السن.
- ٣- أن يكون الراوي متأخراً في الوفاة حتى شاركه فيه من هو دونه.
- ٤- أن يأنف المدلس من الرواية عمّن حدّثه.
- ٥- أن يكون المدلس سمع من هذا الراوي كثيراً، فامتنع من تكراره على صورة واحدة، إيهاماً لكثرة الشيوخ، أو تفنناً في العبارة.
- ٦- الإيهام بعلو الإسناد^(٢).



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٧٤-٧٦)، و«منهج النقد في علوم الحديث»، ص (٣٨٥).

(٢) انظر: «الكفاية في علم الرواية»، ص (٣٦١)، و«تدريب الراوي» (١/ ٢٦٤-٢٦٥).

٢١، ٢٢ - الحديث الشاذ والمقلوب



قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢١- وَمَا يُخَالِفُ ثِقَةً بِهِ الْمَلَا فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا

٢٢- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ قِسْمٌ وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذين البيتين نوعين من أنواع الحديث وهما: الحديث الشاذ، والحديث المقلوب.

أما الحديث الشاذ فعرفه بأنه ما يخالف فيه الثقة جماعة من الثقات فيما رروه.

وعرفه جماعة من العلماء: بأنه ما يخالف فيه الثقة مَنْ هو أَرْجَحُ منه^(١).

ويقع الشذوذ في السند، أو المتن، أو فيهما جميعاً.

مثال:

روى الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٧٦)، و«نزهة النظر»، ص (٥٩).

يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيَتِمُّ، وَيُفْطِرُ وَيَصُومُ»^(١).

فهذا حديث رجال إسناده ثقات، وقد صحح إسناده الدارقطني، لكنه شاذ سنداً، ومتناً.

أما السند؛ فلأنه خالف ما اتفق عليه الثقات عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنه من فعلها غير مرفوع.

وأما المتن، فلأن الثابت عندهم مواظبته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قصر الصلاة في السفر.

لذلك قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «المحفوظ عن عائشة من فعلها»^(٢).

أي رواية ذلك موقوفٌ عليها لا مرفوعاً^(٣).

فائدة: عكس الحديث الشاذ:

عكس الحديث الشاذ يقال له: المحفوظ، وهو ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة.

فإن خولف الراوي بأرجح منه؛ لمزيد ضبط، أو كثرة عدد، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات، فالراجح يقال له: المحفوظ، ومقابله - وهو المرجوح - يقال له: الشاذ^(٤).

(١) رواه الدارقطني في «سننه» (٢٢٩٨)، وقال: «هذا إسناده صحيح».

(٢) انظر: «بلوغ المرام من أدلة الأحكام»، لابن حجر (٤٢٦).

(٣) انظر: «منهج النقد في علوم الحديث»، ص (٤٢٨).

(٤) انظر: «نزهة النظر»، ص (٧١).

أما الحديث المقلوب فهو إبدال راوٍ براوٍ، أو لفظٍ بلفظٍ^(١).

وقد ذكر الناظم **رَحْمَةُ اللَّهِ** أنه قسمان:

أحدهما: إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ.

مثال: إبدال «سالم عن ابن عمر» بـ «نافع عن ابن عمر».

الثاني: قَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ.

مثال: إبدال متن الحديث بمتن حديث آخر، كما فعل أهل

الحديث للإمام البخاري عندما قَدِمَ بَغْدَادَ، فَعَمِدُوا إِلَى مِائَةِ حَدِيثٍ فَعَلَبُوا مَتْنَهَا وَأَسَانِيدَهَا، وَجَعَلُوا مَتْنَ هَذَا الْإِسْنَادِ لِإِسْنَادٍ آخَرَ، وَإِسْنَادَ هَذَا الْمَتْنِ لِمَتْنٍ آخَرَ، ثُمَّ حَضَرُوا مَجْلِسَهُ وَأَلْقَوْهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ إِقْلَاءِ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الْمَقْلُوبَةِ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَرَدَّ كُلُّ مَتْنٍ إِلَى إِسْنَادِهِ، وَكُلُّ إِسْنَادٍ إِلَى مَتْنِهِ، فَأَذَعَنُوا لَهُ بِالْفَضْلِ^(٢).

وقد يقع الإبدال في المتن.

مثاله: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»، وَذَكَرَ مِنْهُمْ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ»^(٣)، وَإِنَّمَا هُوَ «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ»^(٤).

(١) انظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/١٢٩).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (١٠١).

(٣) رواه مسلم (١٠٣١).

(٤) صحيح: رواه البخاري (١٤٢٣).

فائدة: الفائدة من القلب:

- ١- ليصير الحديث بذلك غريبا مرغوبا فيه.
- ٢- لاختبار الراوي كما حدث للإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ^(١).



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (١٠١).

٢٣- الحديث الفرد



قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٣- وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثَقَةٍ أَوْ جَمَعَ أَوْ قَصَرَ عَلَى رِوَايَةٍ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا البيت القسم الثاني للتفرد وهو التفرد النسبي، أي بالنسبة إلى فرد، أو جماعة، وذكر له ثلاثة أنواع:

أحدها: التفرد المقيّد بثقة، كأن يتفرد برواية الحديث راوٍ واحد ثقة من تلاميذ، أو أصحاب راوٍ معين، فيقال مثلاً: لم يرو هذا الحديث ثقة عن قتادة إلا فلان، وروى الحديث عن قتادة جماعة من الضعفاء.

مثال: قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ «اقْتُلُوهُ»^(١).

فهذا الحديث رواه جماعة عن الزهري كلهم ضعفاء إلا مالك بن

(١) صحيح: رواه البخاري (١٨٤٦).

أنس فهو ثقة؛ لذلك يقال: تفرد بروايته ثقة^(١).

الثاني: التفرد المقيّد بجمع، فهو تفرد بالنسبة إلى جماعة معينة، كأن يتفرد برواية الحديث أهل بلد معين دون غيرهم فلا يروى إلا من طريقهم، فيقال مثلاً: لم يرو هذا الحديث -من بلاد الإسلام- إلا أهل الشام، أو: أهل الحجاز.

مثال: قال أبو داود **رَحِمَهُ اللَّهُ**: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا دَلْهَمُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ، فَلَبَسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «هَذَا مِمَّا تَقَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ»^(٢).

فهذا الحديث لم يروه من أهل البلاد سوى أهل البصرة كما قال أبو داود **رَحِمَهُ اللَّهُ**.

الثالث: التفرد المقيّد برواية، كأن يتفرد راوٍ برواية معينة عن راوٍ آخر بحيث لا يرويها عنه غيره، ويكون الحديث مشهوراً من رواية آخر، فيقال مثلاً: لم يرو هذا الحديث عن فلان إلا هذا الراوي فقط.

مثال: قال أبو داود **رَحِمَهُ اللَّهُ**: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَدَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ الْمَعْنِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ بِلَالَ أَدْنَى قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنْ يَرْجِعَ فَيَنَادِيَ:

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٢٦٩).

(٢) حسن: رواه أبو داود (١٥٥).

«أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ، قَدْ نَامَ أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ»، زَادَ مُوسَى: فَجَعَلَ فَنَادَى: أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ»^(١).

فهذا الحديث لم يرويه عن أيوب إلا حماد بن سلمة كما قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ.

ومثاله أيضا: أن يُروى الحديث من وجهين: أحدهما عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، والآخر عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وحديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لم يأت إلا من طريق واحدة عنه، فيكون غريباً من حديثه.

أما حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فله طرق كثيرة عنه، فيكون مشهوراً، أو متواتراً عنه.

وبهذا ينتهي الكلام عن الحديث الآحاد، وخلاصته أن الحديث الآحاد ثلاثة أنواع:

أحدها: المشهور: هو ما رواه ثلاثة فأكثر في جميع طبقات السند ما لم يبلغ حد التواتر.

الثاني: العزيز: هو ما يرويه راويان في جميع طبقات السند، أو اشتملت طبقة واحدة على راويين، واشتملت باقي الطبقات على أكثر من راويين.

الثالث: الغريب، أو الفرد: هو ما تفرّد بروايته راوٍ واحد فقط في كل طبقات السند، ولا يتابعه فيه أحد، أو تفرّد بروايته ثقة، أو جماعة، أو

(١) حسن: رواه أبو داود (٥٣٢).

تفرّد الراوي برواية راوٍ معينة مقصورة عليه.

ونختم الكلام عن الحديث الآحاد بعدة فوائد وهي:

فائدة [١]: هل تشترط الصحة في الحديث الآحاد؟

لا تشترط الصحة في الحديث الآحاد، فقد يكون صحيحًا، أو حسنًا، أو ضعيفًا^(١).

فائدة [٢]: غالب الأحاديث المروية:

غالب الأحاديث المروية آحاد، والمتواتر بالنسبة للآحاد قليل^(٢).

فائدة [٣]: حكم الأخذ بالحديث الآحاد:

يجب الأخذ بالحديث الآحاد إذا صح سنده إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «الذي عليه جماهير المسلمين من الصحابة والتابعين فَمَنْ بعدهم من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول أن خبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع يلزم العمل بها، وأن وجوب العمل به عَرَفْنَاهُ بالشرع لا بالعقل، وذهبت القدرية والرافضة وبعض أهل الظاهر إلى أنه لا يجب العمل به»^(٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «مذهب أصحابنا أن أخبار

(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٥١).

(٢) انظر: «شرح لغة المحدث»، ص (١٠١).

(٣) انظر: «شرح صحيح مسلم» (١/١٣٣).

الآحاد المتلقاة بالقبول تصلح لإثبات أصول الديانات»^(١).

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ: «الزعم بأن العقيدة لا تُثَبَّت بما صح من أحاديث الآحاد زعمٌ باطلٌ دخيلٌ في الإسلام، لم يقل به أحد من الأئمة الأعلام كالأربعة وغيرهم، بل هو مما جاء به بعض علماء الكلام بدون برهان من الله، ولا سلطان»^(٢).

وقال أيضاً: «إن السُّنَّةَ العملية التي جرى عليها النبي ﷺ، وأصحابه في حياته، وبعد وفاته تدل دَلالة قاطعة على عدم التفريق بين حديث الآحاد في العقيدة والأحكام، وأنه حجة قائمة في كل ذلك»^(٣).



(١) انظر: «المُسَوِّدَة»، لآل تيمية، ص (٢٤٨).

(٢) انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، للشيخ الألباني (١/٢٩٦).

(٣) انظر: «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام»، للشيخ الألباني، ص (٥٥).

٢٤- الحديث المعلل



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المعلل وعرفه بأنه ما به علة غامضة، أو خفية، ويسميه بعض المحدثين بـ «الحديث المعلول».

ومعنى قوله: «عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا»: أي عُرِفَ عند علماء الحديث.

وعرفه جماعة من العلماء بأنه: ما ظاهره الصحة، وبعد التفتيش اطلع فيه على علة قاذحة.

ويُشترط في العلة شرطان:

الأول: أن تكون خفية.

الثاني: أن تكون قاذحة في صحة الحديث.

فإن اختل أحد هذين الشرطين فلا تُسمَّى علة في اصطلاح المحدثين. وقد تقع العلة في المتن، والسند، ولا يَعْرِفُهَا إِلَّا جَهَابُذَةُ المحدثين ممن جمع طرق الحديث، واختلاف روايته، وعرف منزلتهم من الضبط، والحفظ.

ومثال العلة في المتن: حديث نفي قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة.

ومثال العلة في الإسناد: التعليل بالإرسال، أو بالوقف^(١).

فائدة: جلاله معرفة علم علل الحديث:

معرفة علم علل الحديث من أجل علوم الحديث، وأدقها، وأشرفها، وإنما يضطلع^(٢) بذلك أهل الحفظ، والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه^(٣).



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٠-٩١).

(٢) تضلع: أي امتلأ رأياً حتى بلغ أضلاعه، والمراد هنا: الامتلاء من العلم.

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٠).

٢٥- الحديث المضطرب



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٢٥- وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ مُضْطَرِبٌّ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المضطرب وعرفه بأنه ما اختلف العلماء في سنده، أو متنه فيرويه بعضهم على وجه والبعض يرويه على وجه آخر مخالفٍ له^(١).

ومعنى قوله: «عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ»: أي عند علماء الحديث.

وهو يقع في الإسناد غالباً، وقد يقع في المتن^(٢).

كأن يرويه بعضهم مرسلًا، ويصله آخر.

أو يُروى موقوفًا من رواية بعضهم، ومرفوعًا من رواية آخر.

أو يُقدَّم فيه بعضهم، ويؤخَّر، أو يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٣).

فائدة: متى يسمى الحديث مُضْطَرِبًا؟

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٣-٩٤).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (٩٥-٩٦).

(٣) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (١١١).

إنما يسمى الحديث مضطرباً إذا تساوت الروايتان، وتعذر الجمع بينهما، ولم يمكن الترجيح.

أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صُحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب، ولا له حكمه^(١).

أمثلة:

[١]: حديث: أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبْتُ، قَالَ: «شَبَّيْتَنِي هُوْدٌ، وَأَخَوَاتُهَا»^(٢).

قال الدارقطني: هذا مضطرب؛ فإنه لم يُرو إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختلف عليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مرسلًا،

ومنهم من رواه موصولًا،

ومنهم من جعله من مسند أبي بكر،

ومنهم من جعله من مسند سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومنهم من جعله من مسند

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وغير ذلك،

ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، والجمع

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٩٧)، بلفظ: «شَبَّيْتَنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

متعذر^(١).

[٢]: حديث فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سألتُ، أو سئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الزكاة؟ فقال: «إِنَّ فِي الْمَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ»^(٢)، رواه الترمذي هكذا من رواية شريك، عن أبي حمزة، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
ورواه ابن ماجه من هذا الوجه بلفظ: «لَيْسَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ»^(٣).

قال الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ: «فهذا اضطرابٌ لا يحتمل التأويل»^(٤).



(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٣١٢)، وانظر: «علل الدارقطني» (١/ ١٩٤، وما بعدها).

(٢) رواه الترمذي (٦٥٩).

(٣) رواه ابن ماجه (١٧٨٩).

(٤) انظر: «شرح ألفية العراقي»، للعراقي (١/ ٢٩٣).

٢٦- الحديث المدرج



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٢٦- وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

===== **الشرح** =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المدرج وعرفه بأنه ما اتصل بالحديث من ألفاظ الرواة.

والأدق أن يقال: الحديث المدرج: هو ما ذكر في الحديث، وليس منه ^(١)؛ لأن الناظم رَحِمَهُ اللهُ قصر المدرج على المتن فقط.

والمدرج نوعان ^(٢):

أحدهما: مدرج المتن: هو أن يذكر الصحابي، أو من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاماً من عند نفسه، فيرويه من بعده موصولاً بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائله، فيلتبس الأمر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال، ويتوهم أن الجميع عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣).

مثال [١]: حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُو

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٥)، و«نزهة النظر»، ص (٩٣).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٦-٩٧)، و«نزهة النظر»، ص (٩٣-٩٤).

(٣) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٥).

بُغَارٍ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ ^(١).

فزيادة «وهو التعبد» مُدْرَجَةٌ من كلام الزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مثال [٢]: حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» ^(٢).

فزيادة «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» مُدْرَجَةٌ من كلام أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثاني: مدرج السند: كَانَ يُدْرَجُ فِي مَتْنِ حَدِيثٍ بَعْضُ مَتْنِ حَدِيثٍ آخَرَ مُخَالَفٍ لِلأَوَّلِ فِي الْإِسْنَادِ.

مثاله: رواية سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا...» ^(٣).

فقوله: «لَا تَنَافَسُوا» أدرجه ابنُ أَبِي مَرْيَمَ من متن حديث آخر، رواه مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ: «لَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا» ^(٤).



(١) متفق عليه: رواه البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٣٦)، ومسلم (٢٤٦).

(٣) صحيح: رواه مالك في الموطأ (٩٠٧/٢)، ومسلم (٢٥٦٣).

(٤) صحيح: رواه مالك في الموطأ (٩٠٧/٢)، ومسلم (٢٥٦٣).

٢٧- الحديث المدبج



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ مُدَبِّجٌ فَأَعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَحِهِ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المدبج وعرفه بأنه ما رواه كل قرين عن قرينه، وهو من يساويه في السن، والإسناد^(١).

ومعنى قوله: «عَنْ أَخِيهِ»: أي عن قرينه المساوي له في السن، وفي الأخذ عن الشيوخ.

ومعنى قوله: «وَانْتَحِهِ»: أي اعرفه، وافتخر به.

أقسام رواية القرين عن القرين:

تنقسم رواية القرين عن القرين قسمين:

أحدهما: أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر، وهذا يسمى **بالمدبج**.

مثاله في الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: عائشة وأبو هريرة، روى كل واحد منهما عن الآخر.

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٣٠٩).

وفي التابعين: رواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز، ورواية عمر عن الزهري.

وفي أتباع التابعين: رواية مالك عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي عن مالك.

وفي أتباع الأتباع: رواية أحمد بن حنبل عن علي بن المديني، ورواية علي عن أحمد.

الثاني: أن يروي أحد القرينين عن الآخر، ولا يروي الآخر عنه فيما نعلم، وهذا يسمى **بغير المدبج**.

مثاله: رواية سليمان التيمي عن مسعر، وهما قرينان، ولا نعلم لمسعر رواية عن التيمي^(١).

فائدة: ما أهمية دراسة رواية الأقران؟

اهتم المحدثون بدراسة رواية الأقران؛ لئلا يتوهم وقوع سقط، أو تكرار في الإسناد، فالأقران يروون غالباً عن شيخ واحد، فإذا وقع في سند رواية أحدهما عن الآخر فقد يظن الباحث أن هذا تصحيف.

وقد يظن أن قلباً وقع في الإسناد؛ لأن الراوي إنما يروي عن شيخه عادة، فإذا وُجدَ في موضع رواية شيخه عنه فقد يظن الباحث أن هذا قلب، فإذا عرّف المدبج زال الإشكال^(٢).



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٣٠٩-٣١٠).

(٢) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (١٢٠).

٢٨- الحديث المتفق والمفترق



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المُتَّفِقَ والمُفْتَرِقَ، وعَرَّفَهُ بأنه ما اتفق لفظه، وخطه، واختلفت أشخاصهم.

ومعنى قوله: «وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ»: أي ضد المُتَّفِقِ من حيث التباين والاختلاف المُفْتَرِقُ، وهو أن تختلف ذوات أسمائهم، وأنسابهم.

والأدق أن يقال: المُتَّفِقُ والمُفْتَرِقُ: هو أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، فصاعداً، خطأ ولفظاً، وتختلف أشخاصهم.

كأن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، أو تتفق أسماؤهم، وأسماء آبائهم، وأجدادهم، أو تتفق كُنْيَاتُهم، ونسبتهم، أو تتفق أسماؤهم، وأسماء آبائهم، ونسبتهم.

ومن أمثلة ذلك:

١- الخليل بن أحمد، ستة.

- ٢- أحمد بن جعفر بن حمدان، أربعة كلهم في عصر واحد.
- ٣- صالح بن أبي صالح أربعة، منهم: مولى التوأمة بنت أمية بن خلف، وأبوه أبو صالح السمان ذكوان الراوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٤- أبو بكر بن عيَّاش ثلاثة، منهم: أبو بكر بن عيَّاش القارئ المحدث.
- ٥- أبو عمران الجوني، اثنان، وهما: التابعي عبد الملك بن حبيب، وموسى بن سهل.
- ٦- محمد بن عبد الله الأنصاري: اثنان متقاربان في الطبقة^(١).



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٣٥٨-٣٦١).

٢٩ - الحديث المؤتلف والمختلف



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٢٩- مُؤْتَلَفٌ مُتَّفَقٌ الْخَطُّ فَقَطْ وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الْغَلَطُ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المؤتلف والمختلف، وعرفه بأنه ما اتفق في الخط، واختلف في النطق.

والأدق أن يقال: المؤتلف والمختلف: هو ما تأتلف - أي تتفق - في الخط صورته، وتختلف في اللفظ والنطق صيغته.

ومن الأمثلة على ذلك:

- ١- سَلَامٌ، وَسَلَامٌ.
- ٢- عُمَارَةٌ، وَعِمَارَةٌ.
- ٣- كُرَيْزٌ، وَكَرَيْزٌ.
- ٤- حِزَامٌ، وَحَرَامٌ.
- ٥- السَّفَرُ، وَالسَّفَرُ.
- ٦- عِسَلٌ، وَعَسَلٌ.

٧- غَنَّامٌ، وَعَثَّامٌ.

٨- سُلَيْمٌ، وَسَلِيمٌ.

٩- سَلِمَةٌ، وَسَلَمَةٌ.

١٠- عُيَيْدَةٌ، وَعَبِيدَةٌ^(١).

فائدة: ما الفرق بين المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف؟

المتفق والمفترق هو ما اتفق في الاسم، واختلف في الشخص.

أما **المؤتلف والمختلف** فهو ما اتفق في الخط، والكتابة، واختلف في النطق.



(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٣٤٤-٣٥٧).

٣٠- الحديث المنكر



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٣٠- وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّقَرُّدَا

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المنكر وعرفه بأنه ما تفرَّد به راوٍ واحد وهذا الراوي قاصر عن رتبة التفرُّد من حيث العدالة، والضبط.

وعرفه جماعة من العلماء: بأنه ما خالف فيه الراوي الضعيف الراوي القوي^(١).

مثال:

حديث حُبَيْبِ بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَأَ الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٨٠)، و«نزهة النظر»، ص (٧٢).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٤٧).

فهذا الحديث مُنْكَرٌ؛ لأنَّ غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً، وهو المعروف ^(١).

فائدة: ما عكس الحديث المُنْكَرُ؟

عكس الحديث المُنْكَرُ يقال له: المعروف، وهو ما خالف فيه الراوي القويُّ الراوي الضعيفَ.

فإن وقعت المخالفة للراوي مع الضعف، فالراجحُ يقال له: المعروف، ومقابله يقال له: المُنْكَرُ ^(٢).



(١) انظر: «نزهة النظر»، ص (٧٣).

(٢) انظر: «نزهة النظر»، ص (٧٢).

٣١- الحديث المتروك



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٣١- مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدَ وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدٌ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث المتروك وعرفه بأنه ما تفرّد به راوٍ واحد ضعيف أجمع العلماء على ضعفه.

ومعنى قوله: «فَهُوَ كَرَدٌ»: أي هو بمنزلة المردود أي الموضوع، وكلاهما من أقسام الضعيف.

وعرفه جماعة من العلماء: بأنه الذي انفرد به من اتهم بالكذب^(١).

مثال:

قال الدارقطني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ عَرَفَةَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، وَيَقْطَعُهَا

(١) انظر: «نزهة النظر»، والتعليق عليها، ص (٩١).

صَلَاةُ الْعَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ^(١).

فهذا الحديث فيه «عمرُو بنُ شِمْرٍ»، وهو متروكُ الحديث كما قال النسائي، والدارقطني، وغيرهما^(٢).

فائدة: ما معنى المتروك عند المحدثين؟

أكثر المحدثين لا يستعملون وصف «متروك» في التعبير عن ضعف الحديث، وإنما يصفون الراوي بذلك أكثر، فقلما تجدهم يقولون: «هذا حديث متروك»، وإنما يقولون عن راوٍ ما: «متروك الحديث»^(٣).



(١) رواه الدارقطني في «سننه» (١٧٣٥).

(٢) انظر: «مِيزَانُ الاعتدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ»، للذهبي (٣/ ٢٦٩).

(٣) انظر: «شرح المنظومة البيقونية»، ص (١٢٩).

٣٢- الحديث الموضوع



قال الناظم رَحِمَهُ اللهُ:

٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ

===== الشرح =====

ذكر الناظم رَحِمَهُ اللهُ في هذا البيت الحديث الموضوع وعَرَّفَهُ بأنه الْمُخْتَلَق - أي المفترى عمدا - المصنوع على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويسمى بالمكذوب.

واعلم رحماني الله، وإياك أن الحديث الموضوع شرُّ الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد عِلْمَ حاله في أي معنى كان إلا مقرونا ببيان وضعه^(١).

فائدة [١]: ما أقسام الحديث الموضوع؟

الحديث الموضوع قسمان:

أحدهما: ما تعمَّد واضعه وضعه، وهذا شأن الكذابين.

القسم الثاني: ما وقع غلطاً لا عن قصد، وهذا شأن المخلطين، والمُضْطَرِّين في الحديث.

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٨-٩٩).

مثال: حديث: «من كثرت صلاته بالليل، حَسُنَ وجهه بالنهار» اتفق الحفاظ على أنه موضوع مع أن واضعه لم يتعمد وضعه^(١).

فائدة [٢]: كيف يُعرف الحديث الموضوع؟

يُعرف كون الحديث موضوعًا بعدة أمور:

١- أن يُقرَّ الواضع بالوضع.

مثاله: إقرار أبي عصمة نوح بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل سور القرآن.

٢- أن يحدث الراوي عن شيخ، فيُسأل عن مولده هو، فيذكر تاريخا تكون وفاة ذلك الشيخ قبل مولده هو، ولا يُعرف ذلك الحديث إلا عنده.

٣- وجود قرينة في الراوي على الوضع.

مثال: أن يكون الراوي رافضيًا، والحديث في فضائل أهل البيت.

٤- وجود قرينة في المروي.

مثال: كون الحديث ركيك اللفظ، أو مخالفًا للحس، أو مخالفًا لصريح القرآن^(٢).



(١) انظر: «الحاوي للفتاوى»، للسيوطي (١١ / ٢).

(٢) انظر: «مقدمة ابن الصلاح»، ص (٩٩)، و«تيسير مصطلح الحديث»، ص (١١٢).

الخاتمة



قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا «مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِي»

٣٤- فَوَقَّ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ أَقْسَامُهَا ثُمَّ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

===== **الشرح** =====

ختم الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ منظومته بأنها تُشبه الجواهر المحفوظ، وأنه سماها مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِي، وعدد أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً.

ومعنى قوله: «ثُمَّ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ»: أي ختمت هذه المنظومة بخير، ولم يذكر هذا الخير، وكأنه أراد به الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.



تدريبات عامة على الكتاب

التدريب الأول

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب العبارة الخاطئة.

- ١- علم مصطلح الحديث هو معرفة القواعد التي يُعرف بها أحوال السند، والمتن.
- ٢- يتناول علم مصطلح الحديث شرح غريب الكلمات الواردة في الحديث.
- ٣- المتن هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.
- ٤- السند هو الإخبار عن طريق المتن.
- ٥- يعد الإمام الشافعي أول من كتب كتاباً مستقلاً في علم مصطلح الحديث.
- ٦- من أسماء علم مصطلح الحديث: علم الحديث دراية.
- ٧- يستمد علم مصطلح الحديث مادته من كلام الأئمة كالشافعي،

والبخاري.

٨- الحديث المتواتر هو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال.

٩- كل الأحاديث المتواترة صحيحة.

١٠- الحديث المتواتر نوعان: لفظي، ومعنوي.

١١- المتواتر اللفظي هو ما تواتر لفظه.

١٢- المتواتر المعنوي هو ما تواتر معناه.

١٣- الحديث المتواتر لا يفيد العلم.

١٤- الحديث الآحاد هو ما لم يتوفر فيه شروط المتواتر سواء كان الراوي له واحدا، أو أكثر.

١٥- الحديث الغريب هو ما رواه أكثر من اثنين في جميع طبقات السند.

١٦- الحديث العزيز هو ما يتفرد بروايته راوٍ واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند.

١٧- الحديث المشهور هو أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين.

١٨- الغريب المطلق هو أن يتفرد برواية الحديث راوٍ واحد في كل طبقات السند، ولا يتابعه فيه أحد

١٩- الغريب النسبي هو أن يكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهورا من رواية آخر.

٢٠- لا تشترط الصحة في الحديث الآحاد.

٢١- يجب الأخذ بالحديث الآحاد إذا صحَّ سنده إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٢- الحديث الضعيف يحتجُّ به في الأحكام فقط.

٢٣- الحديث الحسن يحتجُّ به في العقائد، والأحكام.

٢٤- الحديث الصحيح هو ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ، ولا علة قاذحة.

٢٥- الضبط نوعان: ضبط صدر، وضبط سطر.

٢٦- الحديث الصحيح لذاته هو ما كان حسناً لذاته، وقويَّ بكثرة طرقه.

٢٧- الحديث الحسن هو الحديث الصحيح، ولكن خفَّ ضبطُ أحدِ روايته.

٢٨- لا يشترط أن يكون جميع الرواة خفيفي الضبط؛ ليكون الحديث حسناً.

٢٩- الحديث الحسن لغيره هو ما كان ضعيفاً، وقويَّ بكثرة طرقه، ولم يكن راويه متَّهماً بالكذب.

٣٠- الحديث الحسن يُحتجُّ به في العقائد، والأحكام كالحديث الصحيح تماماً.

٣١- يلزم من ضعف الإسناد ضعف المتن.

٣٢- شر أنواع الحديث الضعيف المعضل.

٣٣- الحديث المعلق هو ما رواه التابعي عن النبي ﷺ مباشرة.

٣٤- الحديث المعضل هو ما سقط من سنده قبل الصحابي راوٍ فأكثر في موضع واحد مع التوالي.

٣٥- الحديث المدلس هو أن يروي الراوي عن عاصره، ولم يسمع منه، ولم يلقه.

٣٦- تدليس الإسناد هو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكتنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف.

٣٧- الحديث الشاذ هو ما يخالف فيه الثقة من هو أرجح منه.

٣٨- الشذوذ يقع في السند، والمتن.

٣٩- الحديث المحفوظ هو ما خالف فيه الراوي القوي الراوي الضعيف.

٤٠- الحديث المعلل هو ما ظاهره الصحة، وبعد التفتيش اطلع فيه على علة قاذحة.

٤١- يشترط في العلة أن تكون قاذحة في صحة الإسناد.

٤٢- العلة تكون في السند فقط.

٤٣- الحديث المقلوب هو إبدال راوٍ براوٍ، أو لفظٍ بلفظٍ.

٤٤- الحديث المضطرب هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه

بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له.

٤٥- الاضطراب يقع في السند فقط.

٤٦- الحديث المبهم هو ما فيه راوٍ لم يُسمَّ.

٤٧- الحديث الموضوع هو الذي انفرد به من اتُّهم بالكذب.

٤٨- الحديث المكذوب هو الحديث المختلق المصنوع على

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٩- السند هو الإخبار عن طريق المتن.

٥٠- المحدثون يستعملون السند، والإسناد لشيء واحد.

٥١- المتن هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.

٥٢- السند النازل هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يردُّ

به ذلك الحديث بعدد أكثر.

٥٣- العلو النسبي هو قلة عدد رواة السند بالنسبة لإمام، أو كتاب

آخر.

٥٤- الحديث المسلسل هو تتابع رجال الإسناد، وتواردتهم فيه

واحدا بعد واحد على صفة، أو حالة واحدة.

٥٥- يشترط في الأحاديث المسلسلة الصحة.

٥٦- يشترط في حمل عنعنة المعاصر على السماع ثبوت لقاء

الشيخ والراوي عنه، ولو مرة واحدة.

٥٧- الحديث المعنعن هو قول الراوي: «فلان، عن فلان» بلفظ: «عن» من غير بيان للحديث، والإخبار، والسماع.

٥٨- الحديث المؤنن هو الذي يقال في سنده: فلان أن فلانا.

٥٩- المؤتلف والمختلف هو أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم، فصاعداً، خطأ ولفظاً، وتختلف أشخاصهم.

٦٠- المتفق والمفترق هو ما تتفق في الخط صورته، وتختلف في اللفظ والنطق صيغته.

٦١- الحديث المتصل هو ما أضيف إلى رسول الله ﷺ خاصة.

٦٢- المرفوع الحكمي هو أن يخبر الصحابي عن شيء لا يعرف بالرأي.

٦٣- الحديث المقطوع هو ما يروى عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من أقوالهم، أو أفعالهم وتقريراتهم، فيوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ.

٦٤- الحديث المقطوع هو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم، أو أفعالهم.

٦٥- الحديث المسند هو الذي اتصل إسنادُه، فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه، حتى ينتهي إلى منتهاه.



التدريب الثاني

أكمل العبارات الآتية:

- ١- علم مصطلح الحديث هو
- ٢- يتناول علم مصطلح الحديث، و
- ٣- السند هو
- ٤- المتن هو
- ٥- الثمرة، والفائدة من تعلم علم مصطلح الحديث
- ٦- من أسماء علم مصطلح الحديث، و،
و
- ٧- الحديث المتواتر هو
- ٨- الحديث المتواتر نوعان:، و
- ٩- الحديث المتواتر اللفظي هو
- ١٠- الحديث المتواتر المعنوي هو
- ١١- الحديث الآحاد هو
- ١٢- الحديث الآحاد ثلاثة أنواع هي،
و، و
- ١٣- الحديث الغريب هو

- ١٤- الحديث العزيز هو
- ١٥- الحديث المشهور هو
- ١٦- الحديث الغريب نوعان هما:، و
- ١٧- الغريب المطلق هو
- ١٨- الغريب النسبي هو
- ١٩- الشهرة الاصطلاحية هي
- ٢٠- الشهرة الغير اصطلاحية هي
- ٢١- الحديث من حيث القبول، والردُّ ثلاثة أقسام هي:
- ٢٢- الحديث المقبول قسمان هما:،
- ٢٣- الحديث الصحيح هو
- ٢٤- اتصال السند معناه
- ٢٥- عدالة الرواة معناها
- ٢٦- العدالة هي
- ٢٧- المروءة هي
- ٢٨- ضبط الصدر هو
- ٢٩- ضبط السطر هو
- ٣٠- الحديث الصحيح لغيره هو

.....

٣٢- الحديث الحسن نوعان هما:،

..... ۳۳- الحديث الضعيف هو

٣٤- مثال الحديث الذي فَقَدَ شرط الاتصال،

.....6.....

٣٥- مثال الحديث الذي فقد شرط العدالة.....،.....

٣٦- مثال الحديث الذي فَقَدَ شرطَ الضبط.....،

.....6.....

٣٧- مثال الحديث الذي فقد شرط عدم الشذوذ

٣٨- مثال الحديث الذي فقد شرطَ عدم العلة

٣٩- شر أنواع الحديث الضعيف ، ثم

ثم ثم ثم ثم

٤٠- الحديث المعضل هو

٤١- الحديث المنقطع هو

٤٢- الحديث المدَّلس هو

.....٤٣- تدليس الإسناد هو

٤٤- تدليس الشيوخ هو

- ٤٥- تدليس التسوية هو
- ٤٦- الحديث المعلول هو
- ٤٧- الحديث المدرج هو
- ٤٨- القلب قسمان هما:
- ٤٩- الحديث المضطرب هو
- ٥٠- يستدل على معرفة اسم المبهمة ب
- ٥١- الحديث المتروك هو
- ٥٢- السند هو
- ٥٣- السند يشتمل على شيئين هما
- ٥٤- المتن هو
- ٥٥- السند العالي هو
- ٥٦- السند النازل هو
- ٥٧- العلو نوعان هما
- ٥٨- الحديث المسلسل هو
- ٥٩- فضيلة التسلسل هو
- ٦٠- الحديث المعنعن هو
- ٦١- الحديث المدبج هو
- ٦٢- المتفق والمفترق هو

- ٦٣- المؤتلف والمختلف هو
- ٦٤- الحديث المرفوع هو
- ٦٥- المرفوع الحقيقي هو
- ٦٦- المرفوع القولي هو
- ٦٧- المرفوع الفعلي هو
- ٦٨- المرفوع التقريري هو
- ٦٩- المرفوع الوصفي هو
- ٧٠- الحديث المُسند هو
- ٧١- من أسماء الحديث المتصل



التدريب الثالث

اختر الصحيح مما بين الأقواس:

- ١- من أسماء علم مصطلح الحديث [علم علوم الحديث - أصول الحديث - علم الحديث دراية - كل ما سبق].
- ٢- موضوع علم مصطلح الحديث [السند - المتن - الاثنان معا].
- ٣- يُنسب علم مصطلح الحديث إلى العلوم [اللغوية - الشرعية - الاثنان معا].
- ٤- أول من كتب كتابا مستقلا في علم مصطلح الحديث هو [الشافعي - البخاري - الرَّامَهْرُمُزِي].
- ٥- حكم تعلم، وتعليم علم مصطلح الحديث [فرض عين - فرض كفاية - مستحب].
- ٦- المتواتر اللفظي هو ما تواتر [لفظه - معناه - الاثنان معا].
- ٧- المتواتر المعنوي هو ما تواتر [لفظه - معناه - الاثنان معا].
- ٨- من أنواع الحديث الآحاد [الغريب - العزيز - المشهور -

كل ما سبق].

٩- الحديث هو أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين.
[الغريب - العزيز - المشهور - كل ما سبق].

١٠- الحديث هو ما رواه أكثر من اثنين في جميع طبقات
السند. [الغريب - العزيز - المشهور - كل ما سبق].

١١- الغريب هو أن يتفرد برواية الحديث راوٍ واحد في كل
طبقات السند، ولا يتابعه فيه أحد. [المطلق - النسبي - الاثنان معا].

١٢- لا تشترط الصحة في الحديث [الآحاد - المتواتر -
المشهور].

١٣- غالب الأحاديث المروية [آحاد - متواترة -
مشهورة - كل ما سبق].

١٤- الحديث يحتج به في العقائد، والأحكام.
[الصحيح - الحسن - الاثنان معا].

١٥- الحديث لا يحتج به في العقائد، والأحكام، وفضائل
الأعمال. [الحسن لذاته - الحسن لغيره - الضعيف - كل ما سبق].

١٦- من أسماء الحديث الصحيح [المستقيم -
المستوي - الجيد - القوي - الثابت - الحجة - كل ما سبق].

١٧- مثال الحديث الذي فقد شرط الاتصال
[المعلق - المرسل - المنقطع - المعضل - كل ما سبق].

- ١٨- مثال الحديث الذي فَقَدَ شرط العدالة [المكذوب - المتروك - الاثنان معا].
- ١٩- مثال الحديث الذي فَقَدَ شرط الضبط [المنكر - المدرج - المقلوب - كل ما سبق].
- ٢٠- مثال الحديث الذي فَقَدَ شرط عدم الشذوذ [الشاذ - المعضل - المرسل - كل ما سبق].
- ٢١- مثال الحديث الذي فَقَدَ شرط عدم العلة [المعلول - الشاذ - المدلس - كل ما سبق].
- ٢٢- الحديث هو الذي سقط من أول سنده راوٍ، أو أكثر على التوالي. [المعلق - المرسل - الاثنان معا].
- ٢٣- الحديث هو ما سقط من سنده قبل الصحابي راوٍ، أو أكثر في موضعين مع عدم التوالي. [المعلق - المعضل - المنقطع - المرسل].
- ٢٤- الحديث هو ما يخالف فيه الثقة من هو أرجح منه. [الشاذ - المعلل - المنكر].
- ٢٤- الحديث هو ما رواه الأوثق مخالفاً لرواية الثقة. [الشاذ - المحفوظ - المعروف - كل ما سبق].
- ٢٥- الحديث هو ما خالف فيه الراوي الضعيفُ الراوي القوي. [المنكر - الشاذ - المعروف - كل ما سبق].

- ٢٦- الحديث هو ما خالف فيه الراوي القوي الراوي الضعيف. [المنكر - الشاذ - المعروف - المحفوظ - كل ما سبق].
- ٢٧- الحديث هو ما ذكر في الحديث، وليس منه. [المدرج - المعضل - المحفوظ - كل ما سبق].
- ٢٨- الحديث هو إبدال راوٍ براوٍ، أو لفظٍ بلفظٍ. [المدرج - المقلوب - المعلن].
- ٢٩- الحديث هو ما فيه راوٍ لم يُسمَّ. [المبهم - المدرج - المقلوب - كل مما سبق].
- ٣٠- الحديث هو الذي انفرد به من اتهم بالكذب. [الموضوع - المتروك - المكذوب - كل ما سبق].
- ٣١- الحديث هو الحديث المختلق المصنوع على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [الموضوع - المتروك - المكذوب - كل ما سبق].
- ٣٢- المرفوع هو أن يخبر الصحابي عن شيء لا يُعرف بالرأي. [الحكمي - الحقيقي - القولي].
- ٣٣- المرفوع هو أن يقول الصحابي: فَعَلَ بحضرة النبي كذا، وكذا، ولم ينكره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [الحكمي - الحقيقي - القولي - التقريري - كل ما سبق].
- ٣٤- الحديث هو ما يُروى عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من أقوالهم، أو أفعالهم وتقريراتهم. [المرفوع - المقطوع - الموقوف].

٣٥- الحديث هو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم، أو أفعالهم. [المرفوع - المقطوع - الموقوف - المتصل].

٣٦- الحديث هو ما يرفعه الصحابي إلى النبي ﷺ بسند ظاهره الاتصال. [المرفوع - المقطوع - الموقوف - المسند].

٣٧- الحديث هو الذي اتصل إسناده، فكان كل واحد من رواه قد سمعه ممن فوقه، حتى ينتهي إلى منتهاه. [المرفوع - المتصل - الموقوف - المسند].



التدريب الرابع

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف المصطلح لغة، واصطلاحاً.
- ٢- ما موضوع علم مصطلح الحديث؟
- ٣- ما الفرق بين السند، والمتن؟
- ٣- ما هي الفائدة من دراسة علم مصطلح الحديث؟
- ٤- ما هو فضل علم مصطلح الحديث؟
- ٥- إلى أي العلوم يُنسب علم مصطلح الحديث؟
- ٦- من أين يستمد علم مصطلح الحديث مادته؟
- ٧- من هو واضع علم مصطلح الحديث؟
- ٨- من هو أول من كتب كتاباً مستقلاً في علم مصطلح الحديث؟
- ٩- اذكر خمسة أسماء لعلم مصطلح الحديث.
- ١٠- ما حكم تعلم، وتعليم علم مصطلح الحديث؟
- ١١- ما هي أهم مسائل علم مصطلح الحديث؟
- ١٢- عرّف الحديث المتواتر.
- ١٣- عرّف الحديث الآحاد.
- ١٤- ينقسم الحديث من حيث عدد الرواة قسمين. وضح ذلك.

- ١٥- ينقسم الحديث المتواتر نوعين. اذكرهما، مع تعريف كل نوع.
- ١٦- عرّف الحديث الآحاد.
- ١٧- ما هي أقسام الحديث الآحاد؟
- ١٨- عرّف الحديث الغريب مبيناً أنواعه.
- ١٩- عرّف الحديث العزيز.
- ٢٠- عرّف الحديث المشهور.
- ٢١- الشهرة نوعان. وضح ذلك.
- ٢٢- هل تشترط الصحة في الحديث الآحاد؟
- ٢٣- ما حكم الأخذ بالحديث الآحاد؟
- ٢٤- ما الفائدة من معرفة المتواتر، والآحاد؟
- ٢٥- ينقسم الحديث من حيثُ القبول، والرد قسمين. وضح ذلك.
- ٢٦- عرّف الحديث الصحيح.
- ٢٧- ما هي شروط الحديث الصحيح؟
- ٢٨- عرّف العدالة.
- ٢٩- ضبط الرواة قسمان. وضح ذلك.
- ٣٠- ما حكم العمل بالحديث الصحيح؟
- ٣١- الحديث الصحيح قسمان. وضح ذلك.
- ٣٢- ما هي أسماء الحديث الصحيح؟

- ٣٣- ما هي درجات الصحة؟
- ٣٤- عرّف الحديث الحسن.
- ٣٥- ما هي أقسام الحديث الحسن؟ مع تعريف كل قسم.
- ٣٦- ما حكم الاحتجاج بالحديث الحسن؟
- ٣٧- عرّف الحديث الضعيف.
- ٣٨- ما حكم الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال؟
- ٣٩- هل يلزم من ضعف الإسناد ضعف المتن؟
- ٤٠- ما هي أشهر أنواع الحديث الضعيف؟
- ٤١- ما شر أنواع الحديث الضعيف؟
- ٤٢- عرّف الحديث المعلق.
- ٤٣- ما حكم المعلقات في الصحيحين؟
- ٤٤- عرّف الحديث المرسل.
- ٤٥- ما معنى الحديث المرسل عند الأئمة المتقدمين؟
- ٤٦- هل يصح تسمية حديث واحد مرسلاً، معضلاً؟
- ٤٧- عرّف الحديث المنقطع.
- ٤٨- ما معنى الحديث المنقطع عند الأئمة المتقدمين؟
- ٤٩- التدليس قسمان. وضح ذلك.
- ٥٠- ما هو تدليس التسوية؟

- ٥١- ما هو حكم التدليس؟
- ٥٢- ما هي دوافع التدليس؟
- ٥٣- يُشترط في العلة شرطان. وضح ذلك.
- ٥٤- الحديث المدرج نوعان. وضح ذلك.
- ٥٥- القلب قسمان. وضح ذلك.
- ٥٦- ما الفائدة من القلب؟
- ٥٧- متى يسمى الحديث مضطرباً؟
- ٥٨- الإبهام نوعان. وضح ذلك.
- ٥٩- ما معنى المتروك عند المحدثين؟
- ٦٠- الحديث الموضوع قسمان. وضح ذلك.
- ٦١- كيف يُعرف الحديث الموضوع؟
- ٦٢- عرّف السند، والمتن.
- ٦٣- ما الفرق بين السند العالي، والسند النازل؟
- ٦٤- ما معنى المسلسل عند المحدثين؟
- ٦٥- العلو نوعان. وضح ذلك.
- ٦٦- لماذا الإسناد العالي أفضل من الإسناد النازل؟
- ٦٧- متى يكون النزول أولى من العلو؟
- ٦٨- ينقسم المسلسل قسمين. وضح ذلك.

- ٦٩- هل يشترط في الأحاديث المسلسلة الصحة؟
- ٧٠- ما فضيلة التسلسل؟
- ٧١- ما هي أقسام رواية القرين عن القرين؟
- ٧٢- ما هي أهمية دراسة رواية الأقران؟
- ٧٣- ما الفرق بين المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف؟
- ٧٤- ما هي أنواع الحديث المرفوع؟
- ٧٥- ما الفرق بين الحديث المقطوع، والمنقطع؟
- ٧٦- هل وَصَفُ الحديث بكونه مرفوعاً، أو موقوفاً، أو مقطوعاً يؤثر في تصحيح الحديث، أو تضعيفه؟
- ٧٧- متى يسمى الحديث مُسْنَدًا؟
- ٧٨- ما الفرق بين الحديث المتصل، والحديث المسند؟
- ٧٩- هل يقال للحديث المقطوع: متصل؟
- ٨٠- متى تكون الرواية غريبة؟

آخر الكتاب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



المصادر والمراجع



- ١- **الأعلام**، للزركلي محمود بن محمد بن علي [ت ١٣٩٦ هـ]، طبعة: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- ٢- **الأم**، للشافعي محمد بن إدريس [ت ٢٠٤ هـ]، طبعة: دار الوفاء - مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.
- ٣- **بلوغ المرام من أدلة الأحكام**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد [ت ٨٥٢ هـ]، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، طبعة: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
- ٤- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر [ت ٩١١ هـ]، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، طبعة: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
- ٥- **تفسير ابن كثير** [تفسير القرآن العظيم]، لابن كثير إسماعيل بن عمر [ت ٧٧٤ هـ]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، طبعة: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٦- التَّنْكِيلُ بِمَا فِي تَأْنِيبِ الْكُوْثَرِيِّ مِنَ الْأَبَاطِيلِ، للمعلمي اليمني عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد [ت ١٣٨٦هـ]، طبعة: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

٧- تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان، طبعة: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.

٨- الحاوي للفتاوى، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر [ت ٩١١هـ]، طبعة: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.

٩- الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠هـ]، طبعة: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م.

١٠- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، د. عبد الكريم الخضير، طبعة: دار المسلم - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.

١١- الرسالة، للشافعي محمد بن إدريس [ت: ٢٠٤هـ]، تحقيق: أحمد شاكر، طبعة: مكتبة الحلبي - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨ هـ، ١٩٤٠ م.

١٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠هـ]، طبعة: مكتبة المعارف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ،

١٩٩٢ م.

١٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة،

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، طبعة: مكتبة المعارف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

١٤- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني [ت

٢٧٣ هـ]، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار إحياء الكتب العربية - مصر، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

١٥- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق

السَّجِسْتَانِي [ت ٢٧٥ هـ]، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة: المكتبة العصرية - بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

١٦- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي [ت

٢٧٩ هـ]، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر [ج ١، ٢]، ومحمد فؤاد عبد الباقي [ج ٣]، وإبراهيم عطوة عوض [ج ٤، ٥]، طبعة: شركة مكتبة، ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م.

١٧- سنن الدارقطني، للدارقطني علي بن عمر [ت ٣٨٥ هـ]، حققه

وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.

١٨- سنن النسائي الصغرى، لأحمد بن شعيب النسائي [ت

٣٠٣هـ]، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٩- **شرح ألفية العراقي** «التبصرة والتذكرة»، للعراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن «ت ٨٠٦هـ»، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

٢٠- **شرح صحيح مسلم** «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، للنووي أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف [ت ٦٧٦هـ]، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢١- **شرح لغة المحدث** «منظومة في علم مصطلح الحديث»، د. طارق عوض الله، طبعة: مكتبة ابن تيمية - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٢- **شرح المنظومة البيقونية في علم مصطلح الحديث**، د. طارق عوض الله، طبعة: دار المغني - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٣- **صحيح ابن حبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان [ت ٣٥٤هـ]، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٤- **صحيح البخاري**، للبخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن

المغيرة [ت ٢٥٦ هـ]، ترقيم عبد الباقي، طبعة: دار الشعب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.

٢٥- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ٢٦١ هـ]، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٢٦- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، طبعة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٧- صحيح وضعيف سنن أبي داود، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، طبعة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٨- صحيح وضعيف سنن الترمذي، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، طبعة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٢٩- صحيح وضعيف سنن النسائي، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، طبعة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٠- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، للسخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد [ت ٩٠٢ هـ]، تحقيق: علي حسين علي، طبعة: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٣١- قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية أحمد بن

عبدالحليم «ت ٧٢٨هـ»، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، طبعة: مكتبة الفرقان - عجمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٣٢- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت [ت ٤٦٣هـ]، تحقيق: أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، طبعة: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٣٣- المراسيل، لأبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث [ت ٢٧٥هـ]، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٤- المعجم الكبير، للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب [ت ٣٦٠هـ]، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، طبعة: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، بدون تاريخ.

٣٥- مسند أحمد، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال [ت ٢٤١هـ]، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٣٦- معالم السنن «شرح سنن أبي داود»، للخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم [ت ٣٨٨هـ]، طبعة: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.

٣٧- معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله [ت ٤٠٥هـ]، تحقيق: السيد معظم حسين، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

٣٨- مقدمة ابن الصلاح «معرفة أنواع علوم الحديث»، لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن [ت ٦٤٣هـ]، تحقيق: نور الدين عتر، طبعة: دار الفكر - سوريا، ودار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣٩- منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين محمد عتر، طبعة: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٤٠- موطأ مالك، لمالك بن أنس بن مالك [ت ١٧٩هـ]، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م.

٤١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان [ت ٧٤٨هـ]، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٤٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد [ت ٨٥٢هـ]، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح - دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٨م.

٤٣- النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد [ت ٨٥٢هـ]، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، طبعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.



الفهرس



٣	مقدمة الشارح
٥	المنظومة البيقونية
٥	ترجمة البيقوني
٨	مبادئ علم مصطلح الحديث
٨	المبدأ الأول: التعريف
٩	المبدأ الثاني: الموضوع
١٠	المبدأ الثالث: الثمرة
١٠	المبدأ الرابع: الفضل
١٠	المبدأ الخامس: النسب
١١	المبدأ السادس: الاستمداد
١١	المبدأ السابع: الواضع

١١ المبدأ الثامن: الاسم

١٢ المبدأ التاسع: حكم تعلم وتعليم علم مصطلح الحديث

١٢ المبدأ العاشر: المسائل

١٣ الشرح

١٤ شرح مقدمة الناظم

١٥ أقسام الحديث

١٦ تعريف الحديث المتواتر

١٧ أنواع الحديث المتواتر

١٧ الفائدة من معرفة المتواتر، والآحاد

١٩ ١- الحديث الصحيح

٢٠ فائدة: كل حديث فيه شقان

٢٠ الشق الأول: السند

٢٠ الشق الثاني: المتن

٢١ معنى العدالة

٢١ معنى التقوى

٢١ معنى المروءة

- أنواع الضبط ٢٢
- تعريف الحديث الصحيح ٢٢
- فائدة [١]: حكم العمل بالحديث الصحيح ٢٣
- فائدة [٢]: أقسام الحديث الصحيح ٢٣
- فائدة [٣]: أسماء الحديث الصحيح ٢٣
- ٢ - الحديث الحسن** ٢٤
- تعريف الحديث الحسن ٢٤
- فائدة [١]: أقسام الحديث الحسن ٢٥
- فائدة [٢]: حكم الاحتجاج بالحديث الحسن ٢٥
- ٣ - الحديث الضعيف** ٢٦
- تعريف الحديث الضعيف ٢٦
- فائدة [١]: حكم العمل بالحديث الضعيف ٢٧
- فائدة [٢]: هل يلزم من ضعف الإسناد ضعف المتن؟ ٢٨
- فائدة [٣]: أشهر أنواع الحديث الضعيف ٢٨
- فائدة [٤]: شر أنواع الحديث الضعيف ٢٩
- ٤، ٥ - الحديث المرفوع، والمقطوع** ٣٠
- تعريف الحديث المرفوع ٣٠

٣٠

فائدة: أنواع الحديث المرفوع

٣١

تعريف الحديث المقطوع

٣١

أمثلة

٣٢

فائدة [١]: الفرق بين الحديث المقطوع، والمنقطع

٣٢

فائدة [٢]: هل وَصَفُ الحديث بكونه مرفوعاً، أو موقوفاً، أو

مقطوعاً يؤثر في تصحيح الحديث، أو تضعيفه؟

٣٣

٦- الحديث المسند

٣٣

شروط الحديث المسند

٣٣

تعريف الحديث المُسند

٣٤

مثال

٣٥

٧- الحديث المتصل

٣٥

تعريف الحديث المتصل

٣٥

أمثلة

٣٦

فائدة [١]: أسماء الحديث المتصل

٣٦

فائدة [٢]: الفرق بين الحديث المتصل، والحديث المسند

٣٦

فائدة [٣]: هل يقال للحديث المقطوع: متصل؟

٣٨

٨- الحديث المسلسل

- ٣٨ تعريف الحديث المُسَلَّسِل
- ٣٩ فائدة [١]: أقسام الحديث المسلسل
- ٣٩ أمثلة
- ٤٠ فائدة [٢]: فضيلة التسلسل
- ٤٠ فائدة [٣]: هل يشترط في الأحاديث المسلسلة الصحة؟
- ٤١ ٩، ١٠ - الحديث العزيز والمشهور
- ٤١ تعريف الحديث الآحاد
- ٤١ تعريف الحديث العزيز
- ٤٢ مثال
- ٤٢ تعريف الحديث المشهور
- ٤٢ مثال
- ٤٣ فائدة: أنواع الشهرة
- ٤٥ ١١، ١٢ - الحديث المعنعن والمبهم
- ٤٥ تعريف الحديث المُعَنَّع
- ٤٥ تعريف الحديث المُؤَنَّ
- ٤٥ تعريف الحديث المُبْهَم
- ٤٦ فائدة [١]: أنواع الإبهام

فائدة [٢]: هل إيهام الاسم في المتن له تأثير على صحة

٤٧

الحديث؟

٤٧

فائدة [٣]: هل الإيهام في السند له تأثير على صحة الحديث؟

٤٧

فائدة [٤]: كيف يُعرف المبهّم؟

٤٨

١٣، ١٤ - الحديث العالي، والنازل

٤٨

تعريف الحديث العالي

٤٨

تعريف الحديث النازل

٤٨

فائدة [١]: ما معنى العلو والنزول عند المحدثين؟

٤٩

مثال

٤٩

فائدة [٢]: ما أنواع العلو؟

٥٠

أمثلة

٥٠

فائدة [٣]: لماذا الإسناد العالي أفضل من الإسناد النازل؟

٥٠

فائدة [٤]: متى يكون النزول أولى من العلو؟

٥١

١٥ - الحديث الموقوف

٥١

تعريف الحديث الموقوف

٥١

أمثلة

٥٢

١٦، ١٧ - الحديث المرسل والغريب

- ٥٢ تعريف الحديث المُرْسَل
- ٥٢ مثال
- ٥٣ مثال تطبيقي
- ٥٣ فائدة: ما معنى «المُرْسَل» عند الأئمة المتقدمين؟
- ٥٣ تعريف الحديث الغريب
- ٥٤ مثال
- ٥٤ تعريف التفرد النسبي
- ٥٥ ١٨ - الحديث المنقطع
- ٥٥ أقسام الانقطاع
- ٥٦ تعريف الحديث المُنْقَطِع
- ٥٦ فائدة [١]: ما هو الحديث المعلق؟
- ٥٦ صور الحديث المعلق
- ٥٦ مثال تطبيقي
- ٥٧ فائدة [٢]: ما حكم المعلقات في الصحيحين؟
- ٥٨ فائدة [٣]: هل المعلقات التي في صحيح البخاري من شرط الصحيح؟

- ٥٩ ١٩، ٢٠ - المعضل والمدلس
- ٥٩ تعريف الحديث المعضل
- ٥٩ مثال
- ٦٠ فائدة: هل يصح تسمية حديث واحد مرسلًا معضلاً؟
- ٦٠ مثال تطبيقي على المعلق، والمرسل، والمنقطع، والمعضل
- ٦١ أنواع الحديث المدلس
- ٦١ تدليس الإسناد
- ٦٣ تدليس الشيوخ
- ٦٣ أمثلة
- ٦٤ فائدة: ما هي الدوافع التي تجعل الراوي يدلس؟
- ٦٥ ٢١، ٢٢ - الحديث الشاذ والمقلوب
- ٦٥ تعريف الحديث الشاذ
- ٦٥ مثال
- ٦٦ فائدة: عكس الحديث الشاذ
- ٦٧ تعريف الحديث المقلوب
- ٦٧ مثال
- ٦٨ فائدة: الفائدة من القلب

٢٣- الحديث الفرد

٦٩

٦٩

أنواع التفرد

٧١

خلاصة الحديث الآحاد

٧٢

فائدة [١]: هل تشترط الصحة في الحديث الآحاد؟

٧٢

فائدة [٢]: غالب الأحاديث المروية

٧٢

فائدة [٣]: حكم الأخذ بالحديث الآحاد

٧٤

٢٤- الحديث المعلل

٧٤

تعريف الحديث المعلل

٧٤

شروط العلة

٧٥

فائدة: جلالة معرفة علم علل الحديث

٧٦

٢٥- الحديث المضطرب

٧٦

تعريف المضطرب

٧٦

فائدة: متى يسمى الحديث مُضْطَرَبًا؟

٧٦

أمثلة

٧٩

٢٦- الحديث المدرج

٧٩

تعريف الحديث المدرج

٧٩

أنواع الحديث المُدرَج

٨١

٢٧- الحديث المدبج

٨١

تعريف الحديث المدبج

٨١

أقسام رواية القرين عن القرين

٨٢

فائدة: ما أهمية دراسة رواية الأقران؟

٨٣

٢٨- الحديث المتفق والمفترق

٨٣

تعريف المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ

٨٣

أمثلة

٨٥

٢٩- الحديث المؤتلف والمختلف

٨٥

تعريف المُؤْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ

٨٥

أمثلة

٨٦

فائدة: ما الفرق بين المتفق والمفترق، والمؤتلف والمختلف؟

٨٧

٣٠- الحديث المنكر

٨٧

تعريف الحديث المنكر

٨٧

مثال

٨٨

فائدة: ما عكس الحديث المُنْكَر؟

٨٩

٣١- الحديث المتروك

٨٩

تعريف الحديث المتروك

٨٩	مثال
٩٠	فائدة: ما معنى المتروك عند المحدثين؟
٩١	٣٢- الحديث الموضوع
٩١	تعريف الحديث الموضوع
٩١	فائدة [١]: ما أقسام الحديث الموضوع؟
٩٢	فائدة [٢]: كيف يُعرف الحديث الموضوع؟
٩٣	الخاتمة
٩٤	تدريبات عامة على الكتاب
٩٤	التدريب الأول
١٠٠	التدريب الثاني
١٠٥	التدريب الثالث
١١٠	التدريب الرابع
١١٥	المصادر والمراجع
١٢٢	الفهرس



كتب للمؤلف



علوم القرآن:

- ١- الفرق بين الرسم العثماني، والرسم الإملائي الذي جرى عليه العُرف.
- ٢- هل البسملة آية من كتاب الله؟
- ٣- ردود القرآن على كفار قريش في بعض دعاويهم.
- ٤- علم المصطلح وتعريفه في القرآن كما ظهر عند السيوطي في الإِتقان.

العقيدة:

- ١- حصول المنة بشرح أصول السنة للإمام أحمد.
- ٢- تمام المنة على شرح السنة للإمام المزني.
- ٣- حرز الأمان شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني.
- ٤- فتح الرب الغني على أصول السنة للإمام الحميدي.

- ٥- الاعتماد شرح لمعة الاعتقاد.
- ٦- الدرر البهية شرح العقيدة الواسطية.
- ٧- التعليقات المرضية على المنظومة اللامية.
- ٨- فتح الرب الحميد شرح كتاب التوحيد.
- ٩- تحقيق كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- ١٠- أوجز العبارات على كشف الشبهات.
- ١١- الكلمات السديدة شرح البداية في العقيدة.
- ١٢- الهداية الرشيدة شرح البداية في العقيدة.
- ١٣- فتح المنان شرح أصول الإيمان.
- ١٤- تهذيب كتاب أصول الإيمان.
- ١٥- القول السديد شرح تفسير كلمة التوحيد.
- ١٦- القول الأبلغ على القواعد الأربع.
- ١٧- الشرح المأمول على ثلاثة الأصول.
- ١٨- إعلام الأنام بشرح نواقض الإسلام.
- ١٩- شرح الأصل الجامع لعبادة الله وحده.
- ٢٠- حصول المأمول بشرح ستة الأصول.
- ٢١- المقصد المأمول من معارج القبول.
- ٢٢- التوضيحات الجليلة للمصطلحات الكونية والشرعية [مطبوع
ملحقاً بكتاب «فتح الرب الغني على أصول السنة للإمام الحميدي»].

٢٣- حاشية على منهج العقيدة للمبتدئين.

٢٤- الإيمان عند السلف.

٢٥- الشيعة [مطبوع ملحقاً بكتاب «الكلمات السديدة شرح البداية في العقيدة»].

٢٦- العذر بالجهل [مطبوع ملحقاً بكتاب «أوجز العبارات على كشف الشبهات»].

٢٦- الشرح المختصر على البداية في العقيدة.

٢٧- الشرح المختصر على أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل.

٢٨- الشرح المختصر على أصول السنة للإمام الحميدي.

٢٩- الشرح المختصر على شرح السنة للإمام المزني.

٣٠- الشرح المختصر على مقدمة ابن أبي زيد القيرواني.

٣١- الشرح المختصر على لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد.

٣٢- الشرح المختصر على المنظومة اللامية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣٣- الشرح المختصر على ثلاثة الأصول.

٣٤- الشرح المختصر على نواقض الإسلام.

٣٥- الشرح المختصر على القواعد الأربع.

٣٦- الشرح المختصر على ستة الأصول.

٣٧- الشرح المختصر على الأصل الجامع لعبادة الله وحده.

٣٨- الشرح المختصر على تفسير كلمة التوحيد.

٣٩- الشرح الميسر على البداية في العقيدة.

المديث:

١- جني الثمار شرح صحيح الأذكار.

٢- التحفة السنية في شرح الأربعين النووية.

٣- خزينة الأسرار في طريق الأبرار.

٤- الشرح المختصر على صحيح الأذكار.

٥- الشرح المختصر على الأربعين النووية.

الفقه:

١- التوثيق لبداية المتفقه.

٢- الاختيارات الفقهية للإمام أبي بكر بن المنذر في أحكام الأسرة
«رسالة ماجستير».

٣- سَمَط اللَّالِي فِي الْاِخْتِيَارَاتِ الْفَقْهِيَّةِ لِلشَّيْخِ وَحِيدِ بْنِ بَالِي.

٤- كيف تحسب زكاة مالك؟

٥- رحلة الحجيج من البداية إلى النهاية.

٦- الدرر البهية في فقه الأضحية.

٧- كيف نصلي كما كان النبي ﷺ يصلي؟

٨- مختصر التوثيق لبداية المتفقه.

- ٩- مختصر كيف تحسب زكاة مالك؟
- ١٠- مختصر أحكام الأسرة للإمام ابن المنذر.
- ١١- الشرح المختصر على منظومة القواعد الفقهية.
- ١٢- الشرح المختصر لبداية المتفقه.
- ١٣- رحلة الحجيج رحلة إيمانية إلى بلد الله الحرام «إعداد وتحقيق».

المواريث:

- ١- البداية المختصرة في علم المواريث.
- ٢- هداية الوريث شرح بداية المواريث.
- ٣- التقريرات السنوية على المنظومة الرحبية.
- ٤- أحكام الوصية الواجبة.
- ٥- الشرح المختصر على البداية في المواريث.

الآداب الإسلامية:

- ١- اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية.
- ٢- المفيد في آداب العيد.
- ٣- مختصر الآداب الإسلامية.

أصول الفقه:

- ١- الكفاية في شرح البداية في أصول الفقه.
- ٢- السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي.

٣- الشرح المختصر على البداية في أصول الفقه.

القواعد الفقهية:

- ١- الكواكب الدرية على منظومة القواعد الفقهية.
- ٢- قواعد الترجيح بين النصوص الشرعية التي ظاهرها التعارض «دراسة تأصيلية تطبيقية»، «جزء من رسالة ماجستير».
- ٣- مختصر قواعد الترجيح بين النصوص الشرعية التي ظاهرها التعارض.

مصطلح الحديث:

- ١- المختصر في علم مصطلح الحديث والأثر.
- ٢- علم المصطلح في الحديث دراسة تطبيقية «صحيح البخاري أنموذجا».
- ٣- نشأة، وتطور علم مصطلح الحديث.
- ٤- مبادئ علم مصطلح الحديث، والأثر.
- ٥- الشرح الميسر للمنظومة البيقونية.

السيرة النبوية:

- ١- إسعاد البرية بشرح الخلاصة البهية في ترتيب أحداث السيرة النبوية.
- ٢- الدرر المجتبى في وصف المصطفى ﷺ.

٣- تيسير الوصول إلى غزوات الرسول ﷺ.

٤- المختصر في السيرة النبوية.

٥- المختصر في وصف المصطفى ﷺ.

اللغة:

١- المختصر في النحو «كتاب غني بالأمثلة، والجداول، والتدريبات».

٢- البناية في شرح البداية في علوم البلاغة.

٣- البداية في علوم البلاغة.

٤- الخليل بن أحمد ومنهجه في كتاب «العين».

٥- مباحث حول مسألة «نزع الخافض».

٦- مبادئ علم النحو.

٧- الشرح المختصر على البداية في علوم البلاغة.

الخطب المنبرية:

١- نور المحراب في خطب العقيدة، والفقه، والآداب «١٠٠ خطبة

شاملة لمواضيع العقيدة، والفقه، والآداب».

٢- تحفة الأبرار في الخطب القصار.

٣- الفواكه الشهية في الخطب المنبرية.

٤- قرة العينين في خطب العيدين.

الأبحاث العلمية:

- ١- التجارة الالكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية.
- ٢- التسويق الشبكي من وجهة نظر إسلامية.
- ٣- حكم اعتماد الخطيب على العصا والقوس والسيف أثناء خطبة الجمعة.
- ٤- القول الفصيح في الأعور وفقاً عين الصحيح.
- ٥- هل الأمم التي مُسخت قرده وفئراناً تناسلت، وتوالدت؟

كتب متنوعة:

- ١- المختصر في مبادئ العلوم الشرعية.
- ٢- موسوعة العلوم الإسلامية للأسرة المسلمة «تتضمن على ٢٩ كتاباً في مختلف العلوم الإسلامية».



من إصداراتنا

نَيْسِيَةُ الْوُضُوءِ إِلَى غَزَوَاتِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأَلَّفَ
خَالِدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْجُهَنِّي
عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ السَّامِعِينَ

من إصداراتنا

إِسْعَاءُ الرَّبِّ
بِشْرَحِ الْخَلَاصَةِ الْبَهِيَّةِ فِي تَرْتِيبِ أَحْدَاثِ
السَّيْرِ إِلَى النَّبَوِيَّةِ

تَقْدِيمُ سَمَاجَةِ الشَّيْخِ
وَحَيْدَرُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ رَبِّ الْإِي
حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَأْلِيفُ
خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيِّ
عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ السَّامِعِينَ





.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

